الفصـــل الثالث

الإطار النظري للدراسة

أولاً: القراءة الوظيفية: مهاراتها وبرامج تنميتها

ثانياً: الاتجاه نحو القراءة: مفهومه، وقياسه

ثالثاً: تعليم القراءة بمساعدة الحاســـــوب :
تطوره، ومميزاته، ومواصفات برامجه

obeikandl.com

الفصـــل الثالث

الإطار النظري للدراسة

يتناول الباحث في هذا الفصل ثلاثة محاور ، أولها القراءة الوظيفية من حيث: تعريفها وأهميـــتها، ومهاراتها، وبرامج تنميتها .أما المحور الثاني، فيتناول الاتجاه نحو القراءة من خلال تعريفه، وتوضيح العوامل المؤثرة فيه، وكيفية قياسه، وبعض المقترحات لتنميته. أما المحـــور الـــثالث، فيعرض موضوع تعليم القراءة بمساعدة الحاسوب من خلال استعراض تطـــور الحاسوب،واستخدامه في تعليم فنون اللغة ، مع التركيز على موضوع تعليم القراءة بمساعدة الحاسوب من حيث مميزاته، ومدى إسهامه في تنمية مهارات القراءة ،ومواصفات برامجه،ويُختتم الفصل باستعراض تجربة مملكة البحرين في استخدام الحاسوب في التعليم.

وفيما يلي تفصيل لكل من المحاور الثلاثة السابقة .

القراءة الوظيفية : مهاراتها وبرامج تنميتها

تطور مفهوم القراءة وأغراضها:

تعد القراءة من فنون اللغة الأساسية التي حظيت باهتمام بالغ من الباحثين في تعليم اللغة فـــاق اهتمامهم ببقية فنون اللغة الأخرى وهي: الاستماع، والحديث، والكتابة .ومبعث ذلك الاهتمام هو شعورهم بأهمية القراءة وعظم شأنها في حياة الناس على مر العصور، فهي " باب المعرفة الذي لا يُغلق ، وباب الفكر الذي لا ينضب ، وباب الحب الذي لا ينتهي ، وما من أمةٍ علت المجد ، وارتفع شأنها إلا وكانت القراءة وسيلتها " [1].

وكلمـــا مـــر الزمان تجددت حيوية القراءة ، وازدادت أهميتها، وأضحت مؤشراً على تقدم المجـــتمعات نحـــو التنمية البشرية. ولم تفقد منزلتها في عصر تكنولوجيا المعلومات ، بل زادت حاجـــة الـــناس إلـــيها فهي من أكثر وسائل الاتصال استخداما في نشر المعرفة عبر شبكات المعلومات الإلكترونية .

ولقـــد مر مفهوم القراءة بمراحل تطور عبر العصور، ملبياً حاجات المجتمع البشري في ســـعيه نحـــو التقدم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والعلمي.فلقد كان مفهوم القراءة لدى

([1])فتحي علي يونس : " القراءة ..القراءة .. القراءة " ، القراءة والمعرفة ،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٢ ، ٢٠٠٠، ص ٢١.

المـــربين في مطلع القرن العشرين لا يتعدى تعرّف الطالب الحروف والكلمات والنطق بها، وغاية جهد المعلمين ونهاية مأمولهم تمكين تلاميذهم من ذلك دون عناية بفهم واستيعاب ما تعرّفوا عليه[١] .

ونتـــيجة لجهود علماء التربية وعلم النفس في العشرينات من القرن الماضي، عُد الفهم عنصـــراً أساسيا لعملية القراءة . ولما زادت ما تفرزه المطابع من مواد قرائية مختلفة فيها الغـــث والثمين ، ظهر تطور جديد في مفهوم القراءة يُعني بنقد المواد القرائية و تقويمها ، وعدم الرضا بفهمها فقط . وسرعان ما تعقدت الحياة الاجتماعية والاقتصادية لاحقاً فظهرت الحاجة لاستخدام القراءة لحل المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع ، فأضيف هذا الغرض لمفهوم القراءة . وما إن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها في منتصف القرن الماضي تقـــريباً حتـــى اتجـــه الناس للقراءة طلباً للترويح والترفيه عن أنفسهم لما أصابهم من عناء الحرب ، فأضحى الاستمتاع بالمقروء ضمن مفهوم القراءة كذلك [٢] .

يتضح من مراحل ذلك التطور، أن القراءة لم تعد عمليتي تعرّف الحروف والكلمات ، وتحـــويل تلـــك الرموز إلى معان مفهومة لدى القارئ فقط ، بل تتعداها إلى عمليات عقلية عالـــية المستوى تشمل تحليل المادة القرائية ونقدها، والتفاعل معها ، والإفادة منها في حل المشكلات، و الانتفاع بها في المواقف الحيوية ، والاستمتاع بها .

فـــي ضـــوء مراحل تطور مفهوم القراءة عبر العصور ، يمكن ملاحظة تركيز مفهوم القـــراءة في مراحله الأولى على تعرّف الحروف والكلمات ، وتحويل تلك الرموز المكتوبة إلـــى معان مفهومة لدى القارئ ، ويُعنى هذا المفهوم بأداء القارئ للقراءة جهراً أو صمتاً ، بينما التطورات اللاحقة ركزت على الأغراض التي ينشدها القارئ من عملية القراءة.

لـــذا، يمكن تقسيم القراءة إلى قسمين أساسين: الأول وفق الأداء ، والآخر وفق الغرض، فمن حيث الأداء قسمت القراءة إلى قراءة جهرية وأخرى صامتة ، وكلا النوعين يتضمنان تعرّف الرموز المكتوبة وفهمها وتفسيرها، بيد أنّ القراءة الجهرية تتطلب نقل ما في النص من أفكار ومشاعر إلى الآخرين شفهياً [٣] .

---

(١) محمود رشدي خاطر ومصطفى رسلان : تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ .ص ٦٩.

(٢) محمد عبدالقادر أحمد : مرجع سابق، ص ١١٩.

(٣) محمد منير مرسي : مرجع سابق ،ص ١٣٠.

أما من حيث الغرض العام للقارئ من قراءته ،فقد صُنفت القراءة إلى ما يلي[١]:

-القراءة للدراسة والتحصيل : وهي القراءة التي يقصد بها القارئ تحصيل المعلومات من المـــادة القـــرائية وحفظها واستيعابها لاستخدامها لأغراض التحصيل الأكاديمي.وتتميز هذه القراءة بالتأني والدقة ،وكثرة الإعادة و التكرار لها .

-القراءة الترفيهية : وهي القراءة التي ينشد بها القارئ قضاء وقت الفراغ ، والترويح عن النفس، وتكون عادة من اختيار القارئ، ولا يبذل فيها جهداً ذهنيا كبيراً .

-القـــراءة الناقدة : وهي القراءة التي يقوم فيها القارئ بتقويم المادة القرائية وإصدار أحكام عليها في ضوء معايير معينة ، وتتصف هذه القراءة بالوعي والنضج .

-القراءة الوظيفية : وتتركز حول استخدام القارئ لمهارات القراءة بطريقة وظيفية، وهذا ما سيتضح فيما تبقى من هذا المحور.

تعريف القراءة الوظيفية:

يســـعى الفـــرد في مسيرة حياته اليومية ونشاطه الدراسي إلى استخدام مهارات قرائية محـــددة تســـعفه لقضـــاء حاجاته اليومية في مجتمع تتطلب بعض نشاطاته مهارات قرائية وظيفـــية. فالمهـــارات القرائية التي يستعين بها القارئ عندما يقرأ تعليمات على منتج ما ، تخـــتلف عـــن تلك التي يحتاجها إلى تحديد فكرة رئيسة لمقال في صحيفة ، أو البحث عن معلـــومات معينة في مادة قرائية. وتختلف سرعة القارئ عند ممارسته لتلك النشاطات بين السرعة والتأني، وطريقة قراءته بين العمق والسطحية، والشاملة والجزئية أيضاً [٢] .

شأنها كشأن أي مصطلح تربوي آخر ، لا يوجد تعريف جامع مانع للقراءة الوظيفية في الأدبـــيات التـــربوية، ولكن هناك تعريفات متعددة تختلف في التفاصيل، وتتفق في معظمها علـــى أنهـــا تلـــك المهارات القرائية التي تستخدم وظيفياً فيما يحتاجه القارئ في ممارسته لأنشـــطته في حياته اليومية، ومتطلباته الأكاديمية . ولكن الباحثين في مجال تدريس القراءة لم يتفقوا على تسمية واحدة لذلك النوع من المهارات ، فأحمد حسن حنورة يستعرضها على أنهـــا مهارات للبحث ، ويعرفها بأنها تلك" المهارات التي يستطيع بها القارئ تحديد مصادر

---

(١) محمود أحمد السيد : في طرائق تدريس اللغة العربية ،دمشق، جامعة دمشق ، ١٩٨٨، ص ٣٣٦.

(٢) Aebersold ,Joann & Field ,Mary Lee : From Reader To Reading Teacher, Cambridge University Press. 1999,P15.

openkanal.com

المعلومات وسرعة الحصول عليها ودقة استنتاجها" [١]. بينما عدّها آخرون مهارات القراءة للدراسة [٢]، في حين تم استعراض معظم هذه المهارات عند تناول مهارات استخدام الكتب والمكتبات ومصادر المعرفة[٣]،وأطلقت الباحثة نتسون(Knutson) على معظم تلك المهارات تسمية مهارة القراءة للمعلومات[٤]. واستخدم الباحثون في معظم الدراسات الأجنبية – كما تم استعراضها في فصل الدراسات السابقة– مصطلح القراءة الوظيفية ربما لكونها تؤدي وظائف للطالب في حياته اليومية والدراسية معاً .

وتباينت تعريفات القراءة الوظيفية بين الإيجاز والتفصيل ، فالباحثان جامبريل وكليلاند (Gambrell&Cleland) يعرفانها بإيجاز بأنها " قدرة القارئ على فهم المادة المقروءة واستيعابها ، وتوظيفها في حياته اليومية والاجتماعية"[٥]. وتتضح بعض جوانب ذلك التوظيف اليومي والاجتماعي في تعريف جماعة من المربين العرب في معرض إشارتهم لقراءة الدرس بأنها " القراءة المرتبطة بمطالب المهنة ،وبحياة الناس ونشاطاتهم اليومية، وهي قراءة تصدر عن أغراض عملية يشعر بها الناس ويدركونها بوضوح، و الأطفال يقومون بمثل هذا النوع من القراءة في المدرسة لزيادة نصيبهم من المعلومات والمصطلحات، وكذا استخدامها في النشاطات العامة للحياة خارج المدرسة[٦].

ويتوسع دونالد بيران في تعريف القراءة الوظيفية ، حيث يعرّفها بأنها " القدرة على معرفة موضع مادة معينة من مواد القراءة ، كاستعمال المعاجم، أو الفهرس ، أو دائرة المعارف، أو فهارس المكتبة ، والقدرة على التصفح بحثاً عن معلومات معينة ، وكذلك القدرة على فهم المقروء، وبخاصة في بعض المواد الدراسية المعينة كمسائل الحساب

---

(١) أحمد حسن حنورة : مقياس لمدى تمكن الطلاب من القدرات و المهارات الأساسية للغة العربية بعد انتهائهم من المرحلة الثانوية العامة من خلال القراءة والكتابة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٢.ص ١٣٩.

(٢) حمدان علي نصر : مرجع سابق، ص ٣٨٣ .

(٣) محمود رشدي خاطر ومصطفى رسلان :مرجع سابق، ص ٨٦ .

(٤)Knutson M, Elezabeth.: Reading with a Purpose , Communication Reading Task from the Foreign Language Classroom, ED 425658 , 1998,p1 .

(٥) Gambrell, Linda B & Cleland, Craig J: Minimum Competency Testing: Guidelines for Functional Reading Programs. Journal of Reading; v25 ,n4, 1982. P342.

(٦) محمود رشدي خاطر والطاهر أحمد مكي وحسن شحاته : مرجع سابق،ص ١٩.

والخـــرائط والمصورات والرسوم البيانية ، ومن هذه القدرات أيضاً القدرة على اختيار مادة القراءة ، والقدرة على تنظيم المقروء بتلخيصه أو إعطاء فكرة مجملة عنه[١] .

يتضـــح مـــن التعريفات السابقة أن القراءة الوظيفية هي مجموعة المهارات القرائية التي يســـتخدمها القـــارئ في أداء نشاطاته في الحياة اليومية، وتلك النشاطات المتعلقة بسعيه في الحصول على المعلومات من مصادرها المكتوبة بمختلف أشكالها.

أهمية القراءة الوظيفية:

يُنظـــر إلـــى شـــيوع استخدام القراءة في مختلف مناحي الحياة على أنه سمة المجتمعات الحضارية الحديثة ، وكلما ارتقى المجتمع حضاريا زاد اعتماد أفراده على القراءة في تسيير شـــئون حـــياتهم اليومـــية ، لذلك، " تتجه الحركة التربوية إلى تمكين الطالب من المهارات اللازمـــة لمسايرة الانفجار المعرفي والثورة المعلوماتية التي أفرزتها التغيرات السريعة في جوانب الحياة المختلفة "[٢].

تُعـــين مهـــارات القراءة طالب المرحلة الثانوية على تحقيق الاستقلال و الاعتماد على النفس ،وهما مظهران من مظاهر مرحلة المراهقة التي يتصف بها الطالب في تلك المرحلة التعليمية .

وقـــد فطن الباحثون في تدريس القراءة لأهمية هذه المرحلة العمرية ومظاهرها ، فجعلوا مـــراحل تدريس القراءة خمساً تتواءم مع نمو الطالب ، ففي المرحلة الأولى يبدأ استعداده للقـــراءة وتتم عادة في الروضة ، والمرحلة الثانية يتم فيها الشروع بتعليم القراءة وتبدأ من الصـــف الأول الابتدائي،والمـــرحلة الثالـــثة يتم فيها التوسع في القراءة واكتساب العادات الأساســـية للقـــراءة وتكون في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية ، والمرحلة الرابعة التي تكون في المرحلة الإعدادية تتسم بإثراء خبرات الطالب وزيادة قدراته القرائية. أما المرحلة الخامســـة، فإنهـــا تخـــص طالب المرحلة الثانوية وهدفها صقل الخبرات وتهذيب العادات، وتتحقق بزيادة كفاية طالب هذه المرحلة في استخدام الكتب، والمكتبات ،ومصادر المعلومات المختلفة ،وتدريبه على القراءة السريعة والقراءة للاستمتاع والدراسة [٣].

---

(١) دونالد بيران : القراءة الوظيفية ، ترجمة وتقديم محمد قدري لطفي ،القاهرة، مكتبة مصر ، ب ت ، ص ٤٣.

(٢) محمـــد فخـــري مقـــدادي : "مدى تمكن طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك من المهارات الدراسية" ، جرش للبحوث والدراسات ،جامعة جرش الأهلية، المجلد الثالث ، العدد الثاني ، ١٩٩٩،ص ٢١٥.

(٣) محمود أحمد السيد : مرجع سابق ، ص ٣٤٢.

فإجـــادة مهـــارات القـــراءة الوظيفية تعين طالب المرحلة الثانوية على النهل من مختلف مصـــادر المعرفة معتمداً على نفسه ، ومعززاً لاستقلاله في هذه المرحلة ، لذلك يرى فتحي يـــونس [١] أن مـــن أهـــم أهداف ملامح تعليم القراءة في المرحلة الثانوية هو إتقان الطالب لمهارات تحديد المعلومات المطلوبة ، وتحديد المراجع الأساسية،واستخدامها،والتصفح، وأخذ المذكرات،وكتابة الملخصات،واستخدام المكتبة،واستخدام المعاجم،ودوائر المعارف المختلفة.

وتعـــين القـــراءة الوظيفـــية طالب المرحلة الثانوية على التربية الوطنية ، وذلك بإجادته اســـتخدام مـــواد قـــرائية مـــثل الصـــحف اليومية لتعرّف أخبار المجتمع ومتابعة أحداثه ،والإعلانات، والكتيبات، والنشرات الإرشادية من المؤسسات الحكومية والأهلية، مما ييسر نشاطات الحياة اليومية،والانخراط في فعاليات المجتمع ، والإسهام في رقيه وتقدمه .

فبالإضـــافة إلى مساعدة القراءة الوظيفية لطالب المرحلة الثانوية على النجاح الأكاديمي والاســـتقلال ،وحســـن المواطنة والاندماج في المجتمع، فإنها تحميه من مخاطر الوقوع في المحذور باتباع التعليمات المكتوبة على المنتجات الغذائية والكيماوية ، أو علامات الخطر و التحذير في المرافق العامة والأجهزة المختلفة.

ويعد مونتجمري (Montgomerie) [٢] تدريس مهارات القراءة الوظيفية المتعلقة بالدراسة والحـــياة اليومـــية مـــن العـــوامل التي تجعل عملية التعلم في غرفة الصف فعالة. وترى إكوريـــون(Echaore –Yoon) أن أهمية القراءة الوظيفية تكمن في أنها تختلف عن غيرها من أنواع القراءة من حيث أن الطالب يشعر بقيمتها سريعاً لأنها ترتبط عادة بغرض محدد في الوقت الحاضر، وليست تخزيناً للمعلومات يتم تذكرها في المستقبل [٣] .

وقـــد حظـــيت مهارات القراءة الوظيفية باهتمام كبير في الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد جعلـــت ولايـــة ميريلاند (Maryland) [٤] اجتياز امتحان الولاية لمهارات القراءة الوظيفية شرطاً للتخرج من الثانوية العليا . بينما حددت ولاية جورجيا(Georgia) الأمريكية تدريس مهارات القراءة الوظيفية ضمن أهداف المنهج الدراسي فيها [٥].

---

(١) فتحـــي علي يونس : استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، كلية تربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠١،ص ٣١٤ .

(٢)Montgomerie,Szabo.M:Two Decades of Research on Computer-Managed Instruction,Journal of Research on Computing in Education ,v25,n1,1992, P3.

(٣) Echaore -Yoon ,Susan:Reading Skills That Work ,Contemporary Books ,1991,P 3 .

(٤) Maryland State Dept. of Education : Maryland Functional Reading Test-II,Baltimore, ED315446,1988,P 2 .

(٥) Georgia Department of Education:Language Arts Guide 9-12,Georgia ,Ed 257124 ,1984, P 4.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام ، فإن الدراسات الأجنبية تشير إلى وجود ضعف في مهارات القـراءة الوظيفية لدى الطلبة، كما ودراسة كارستون ورفاقه (Carsten& others) [١] ، وكذلك الحال في الدرسات العربية كما في دراسة إيمان بوشقر[٢] .

وللضـعف القرائي أسباب متعددة تتعلق ببيئة المتعلم الاجتماعية والاقتصادية ، بعضها ما هـو عضـوي، وبعضـها الآخر انفعالي ، إلا أن الباحثين يؤكدون على العوامل التربوية المتعلقة بالنظام التعليمي والمنهج الدراسي بعناصره المختلفة[٣] .

ولاشـك أن تدنـي تمكـن الطلبة من مهارات القراءة العامة يؤثر تلقائيا في ضعفهم في مهـارات القـراءة الوظيفية ، بيد أن اعتقاد بعض المربين أن تعليم الطلبة مهارات القراءة العامة والتدريب عليها سيؤدي بهم تلقائياً لإجادة مهارات القراءة الوظيفية ، يعد اعتقاداً غير صائب على إطلاقه[٤].

ولكـن ذلـك لا يعني أن مهارات القراءة الوظيفية قائمة بذاتها منفصلة عن بقية مهارات القـراءة ، بـل هي تعتمد على تلك المهارات ، وبالذات مهارات الفهم والاستيعاب، ويمكن وصـفها أنهـا مهارات فهم واستيعاب موجهة لأداء وظائف معينة للطالب في شئون حياته اليومية ، ودراسته الأكاديمية .

مهارات القراءة الوظيفية :

لا تنفصـل مهارات القراءة الوظيفية في مجملها عن مهارات القراءة العامة ، بل هي جزء منها،اختصت بالمهارات التي تتعلق بحياة الطالب اليومية ،ومهماته الدراسية.

وقـد حـددت عـدة أدبيات التربوية عربية وأجنبية في مجال تدريس القراءة مهارات القـراءة الوظيفـية وفق تصنيفات مختلفة . فبجانب المهارات التي أشار إليها بيران[٥] في

---

(١)Castello.Karen Antonelli : Op.Cit ,p1

(٢) إيمان يوسف بوشقر :مرجع سابق ، ص ٥.

(٣) جابي بوند ومايلز تتكر و ياربارا واسون: مرجع سابق، ص٣٨.

(٤) Gambrell, Linda B & Cleland, Craig J : Op.Cit , P342 .

(٥) دونالد بيران: مرجع سابق ، ص ٤٣.

openkandil.com

تعـــريفه السابق ، فقد حدد فتحي يونس و زميلاه[١] مهارات القراءة الوظيفية وفق التصنيف التالي :

-تحديد مواد القراءة المطلوبة:

وشـــملت اســـتخدام المـــواد القرائية التالية : الدليل ، و جدول المحتويات ، و المعجم ، ودائـــرة المعـــارف، وبطاقات المكتبة ، والوسائل الببلوجرافيا الأخرى ، بجانب استخدام مهارة التصفح (Skimming) في الدراسة عن المعرفة .

-فهم المواد المعرفية :

وشملت مجموعة من المهارات مثل: تنمية مهارات القراءة الجهرية ، والسرعة والطلاقة ،وفهم الأفكار الرئيسة ،واتباع التعليمات بدقة، وتذكر ما يقرأ وتقويمه ، وتنمية مهارات قراءة الخرائط والرسوم والجداول البيانية.

- اختيار المواد المطلوبة .

-تنظيم ما يُقرئ :

وشملت التلخيص ، والتخطيط ، وأضافوا إليها القراءة للاستمتاع .

ويُلاحـــظ في هذه القائمة توسعها في تحديد المهارات بحيث شملت حتى مهارات خاصة بالقراءة الجهرية، وتم تصنيف القراءة للاستمتاع ضمن تنظيم ما يقرئ،وعدم بيان المهارات الفرعية لاختيار المواد المطلوبة .

ويقتـــرح مصطفى رسلان ومصطفى رجب سالم[٢] بعض مهارات القراءة الوظيفية ضمن اقتراحهما برنامجاً لتنمية مهارات البحث والاستقصاء ، منها:

-القراءة الفاحصة ، وقراءة التصفح .

- تلخيص المعلومات في صورة أشكال ورسوم .

-قراءة الخرائط و الأشكال والجداول و البيانات والإحصاءات .

-الاستعمال الصحيح لفهرس الكتاب.

-استخدام المعجم اللغوي.

-استخدام قائمة المحتويات .

---

(١) فتحي علي يونس ومحمود كامل الناقة وعلي أحمد مدكور : أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية الدينية ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨١، ص١٩٧.

(٢) مصطفى رسلان رسلان ومصطفى رجب سالم : مرجع سابق ، ص ٤٣-٤٤ .

openkandil.com

ويشـــير محمـــود رشـــدي خاطر ومصطفى رسلان [1] إلى مجموعة من مهارات القراءة الوظيفية في سياق استعراضهما لمهارات القراءة وعاداتها ، منها مهارات استعمال الكتب و مصادر المعلومات، وشملت استخدام قائمة المحتويات والفهارس بمختلف أشكالها والمعاجم و الرســـوم البيانـــية والمصورات. ومهارات استعمال المكتبة وشملت استخدام الفهارس و قوائم الكتب وبطاقاتها .

ويـــورد محمد منير مرسي[٢] مجموعة من مهارات القراءة الوظيفية ضمن استعراضه لمهـــارات القراءة الصامتة منها فهم المادة القرائية بسرعة ، واستخدام مصادر المعرفة مثل الفهرس، وقائمة المحتويات ، والمعاجم ، وبطاقات المكتبة .

ويستعرض رشدي طعيمة وأحمد أبو شنب ضمن تحديدهما لمهارات القراءة العامة بعض مهارات القراءة الوظيفية منها[٣]:

- استخلاص الأفكار من النص .
- تصفح الكتاب بسرعة ،وإدراك أهم الموضوعات التي يشتمل عليها.
- تكييف معدل السرعة في القراءة حسب الأغراض التي يقرأ من أجلها.
- استخدام القواميس ،والمعاجم ،ودوائر المعارف العربية.
- اســـتخدام المقدمـــة، والفهـــرس ، وقائمـــة المحتويات، والصور، والجداول،والرسوم البيانية،وفهارس الأعلام والأمكنة ،ومعاجم المصطلحات التي توجد في آخر الكتب .
- البحث عن مواد جديدة في القراءة تتعدى حدود ما درسه في الصف.

كما يستعرض أحمد حسن حنورة [٤] بعض مهارات القراءة الوظيفية ضمن مهارات البحث، ومنها ما يلي :

- استخدام أنواع الفهارس التي توجد في آخر الكتاب.
- اختيار المصدر المناسب للحصول على معلومات معينة .
- استخدام صناديق البطاقات في المكتبة استخداماً صحيحاً .

---

(١) محمود رشدي خاطر ومصطفى رسلان : مرجع سابق، ص ٨٥ ،١٠٣ .

(٢) محمد منير مرسي :مرجع سابق ، ص ١٧٩.

(٣) رشدي طعيمة وأحمد أبو شنب : المهارات اللغوية ومستوياتها ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٩٨٥ ، ص ١٢٩.

(٤) أحمد حسن حنورة : مرجع سابق ،ص ١٣٩.

obeikandi.com

- الاستخدام الصحيح لدليل الهاتف .
- القراءة الصحيحة للجداول .
- استخدام دائرة المعارف .
- استعمال دليل السكة الحديدية .
- تعيين المكان الذي يوجد فيه الخبر في صحيفة يومية.

ويُلاحظ أن المهارات السابقة جاءت ضمن مهارات البحث مجملة ، بيد أن مهارتي استخدام دليل الهاتف والسكة الحديدية يمكن تصنيفهما ضمن استخدام المواد القرائية الوظيفية المتعلقة بنشاط الحياة اليومية للفرد .

يتضح مما سبق، أن معظم الأدبيات العربية أشارت إلى مهارات القراءة الوظيفية في سياق استعراضها لمهارات القراءة العامة، أو مهارات البحث والدراسة. كما إنها ركزت على المواد القرائية واستخداماتها في الحياة اليومية والدراسية ، بيد أنها لم تول مهارات الحصول على المعلومة بسرعة وكفاءة عناية كبيرة .

أما الأدبيات الأجنبية، فقد أشارت إلى مهارات القراءة الوظيفية بإسهاب، ووضعت لها قوائم معتمدة من جهات تربوية مختلفة ،وامتحانات خاصة بها، فقد اعتمدت إدارة التعليم بولاية ميريلاند (Maryland) الأمريكية قائمة لمهارات القراءة الوظيفية لتحديد مدى تأهيل طلبة الثانوية في الولاية ووضعتها في خمسة مجالات، هي[١]:

- اتباع التعليمات المكتوبة :

وتشمل عدة مهارات فرعية، مثل: اتباع التعليمات المتعلقة بعدد من المجالات مثل: الطوارئ ، وإعداد الطعام ،والأثاث المنزلي ،والأدوية ، وأخطار المرافق والمنشآت.

- تحديد مواقع المعلومات :

وتشمل تحديد مواقع المعلومات في بعض المصادر التالية : الكتب المدرسية ،والمعاجم،والملاحق،والفهارس،وقائمة المحتويات، والموسوعات،والصحف والمجلات،و أدلة الهواتف، و أدلة برامج التلفاز.

---

(١) Maryland State Dept. of Education : Op.Cit, P2 .

-تحديد الأفكار الرئيسة :

وتشـــمل تحديد الأفكار الأساسية من عدة مصادر مثل: تعيينات الكتب المدرسية، وأدلة التعليمات، والمذكرات، والاتفاقيات، والوثائق القانونية والحكومية، والمواد الصحفية ،و المعلومات الموجهة للمستهلكين.

- تعرّف التفاصيل من المواد القرائية المذكورة في المهارة السابقة .
- فهم الاستمارات :

وتشمل فهم المعلومات المتضمنة في بعض الاستمارات المستخدمة في المؤسسات التالية: المدرسة ،و شركات التأمين، مراكز التوظيف ، و مصلحة الضرائب .

تركـــز تلـــك القائمة على تنمية مجموعة من المهارات التي تمكّن الطالب من التعامل مع عدة أنواع من المواد القرائية الشائعة في الحياة اليومية لمختلف قطاعات المجتمع .

كمـــا أعـــدت إدارة التربية في ولاية جورجيا(Georgia) الأمريكية قائمة لمهارات القراءة الوظيفية تأمل في إكسابها لطلبة الولاية ، وتضم خمس مهارات أساسية، هي: [1] :

- استخدام التعليمات المتضمنة في المواد القرائية وتفسيرها.

وتشـــمل التعلـــيمات المتضـــمنة في: الوصفات الطبية، والعناية بالملابس، و استخدام الأجهزة ، وملصقات المنتجات التجارية ،وملصقات التحذيرات من الأخطار.

-استخدام البيانات المتضمنة في الاستمارات والاتفاقيات وتفسيرها مثل :

بيانات بطاقات الاعتماد ، وحسابات المؤسسات المالية .

- اســـتخدام المعلـــومات المتضـــمنة في الصحف، والمجلات، والإعلانات، والمراسلات وتفسيرها.
- استخدام المعلومات الوظيفية المتعلقة بالمواصلات وتفسيرها مثل :

جداول الرحلات، وعلامات السفر والمسافرين ، وتعليمات الركاب والسائقين، وكتيبات شركات السفر والسياحة .

- استخدام وتفسير المعلومات المهنية وتفسيرها مثل :

قائمة مواصفات المهن والوظائف ،و سجلات المرتبات والعلاوات .

وجُـــل المهـــارات الســـابقة تركز على استخدام المعلومات الواردة في مواد قرائية مختلفة وتفسيرها دون الإشارة للمهارات الوظيفية اللازمة للطالب للتمكن منها .

([1]) Georgia Department of Education : Op.Cit,p82

وأشارت إكوريون(Echaore- Yoon) [١] إلى بعض مهارات القراءة الوظيفية مثل:

- فهم الأفكار الأساسية .
- فهم العلامات(signs) ،والملصقات(labels).
- فهم الرسوم البيانية والجداول .
- اتباع التعليمات .
- استخدام المراجع : وتشمل قائمة المحتويات والفهارس .
- القراءة السريعة للحصول على المعلومات من المصادر المختلفة : و تتضمن مهارتي القراءة الفاحصة(Scanning)، والقراءة الخاطفة (Skimming).

وقد حاولت الباحثة أن تنوع في المهارات بين استخدام المواد القرائية المتعلقة بالحياة اليومية ، والمواد المرجعية المتعلقة بالدراسة، وعضدتها بالوسائل التي تعين القارىء على الحصول على تلك المعلومات بسرعة وكفاءة. .

وحدد هيلمان (Hellman) وزميلاه [٢] مجموعة من مهارات القراءة الوظيفية، وهي :

-تحديد الأفكار الأساسية .
-تفسير المواد القرائية وتقويمها.
-تحديد مواقع المعلومات.
-فهم الخرائط والمخططات .
-اتباع التعليمات المكتوبة .
-استخدام المكتبة .
-استخدام المراجع:مثل الكتب،والموسوعات ، والقواميس ،والأطالس،والفهارس .

وقد جعل هيفرز(Heavers) [٣] من مهارتي: استخلاص الأفكار الأساسية من النص المقروء باستخدام القراءة السريعة(Skimming)، وتعيين معلومات محددة من المادة المقروءة باستخدام القراءة السريعة (Scanning) منطلقاً وأساساً لاستخدام المواد القرائية المتنوعة التي أشارت إليها قوائم مهارات القراءة الوظيفية .

---

(١) Echaore -Yoon ,Susan: Op.Cit,p25,93.

(٢) Hellman,Arthur W. ; Blair ,Timothy R ; Rupley William H: Principles and Practice of Teaching Reading , Charles E.Merrill Publishing Company ,Columbus , 1981,p 273.

(٣) Heavers , Kathyl : What You Need to Know About Reading, National Textbook Co. , Lincolan wood , 1993 ,P 50.

obeikandi.com

مـــن خـــلال استعرض مهارات القراءة الوظيفية في الأدبيات التربوية العربية والأجنبية السابقة، يرى الباحث أنه يمكن تلخيصها وفق التصنيف التالي :

١-فهم المواد القرائية:

وتشمل مهارات مثل : تحديد الأفكار الأساسية ، وتحديد الأفكار الجزئية ، واتباع التعليمات المكتوبة ،وتحديد العلاقات بين فقرات النص المقروء ، وتتبع الأحداث.

٢-تقويم المواد القرائية:

وتشـــمل مهارات مثل: التمييز بين الأفكار الأساسية و الجزئية ، والتمييز بين الحقيقة و الرأي ،والتمييز بين الحجج القوية والضعيفة، وتحديد ما ليس وثيق الصلة بالموضوع .

٣-السرعة في تحديد المعلومات المطلوبة:

وتشـــمل مهارتـــي: اســـتخلاص الأفكـــار الأساسية من النص المقروء باستخدام القراءة الســـريعة(Skimming)، وتعيـــين معلومات محددة من المادة المقروءة باستخدام القراءة السريعة (Scanning).

٤-تنظيم المعلومات :

وتشـــمل مهـــارات مـــثل: تلخيص البيانات كتابياً ،وتلخيص المعلومات في رسوم بيانية وأشـــكال ومخططـــات وخـــرائط. وفهم الرسوم البيانية والأشكال والجداول التي تلخص المعلومات.

٥-استخدام مصادر المعلومات:

أ- استخدام المصادر المُعِينة في الدراسة :

وتشـــمل مهارات مثل: استخدام الكتب، ودوائر الموسوعات ، والدوريات ، والمعاجم اللغوية ، والمعاجم التخصصية ، والفهارس ،.

ب- استخدام المصادر المُعِينة في الحياة اليومية :

وتشمل مهارات استخدام المواد القرائية التالية: كتيبات تعليمات المنتجات التجارية ، وإعلانـــات الصـــحف اليومـــية ،و لوحات الإرشاد في الأماكن العامة،ومطويات شـــركات الســـفر والســـياحة، ودلـــيل الهاتف، ودليل البرامج التلفزيونية والأفلام السينمائية .

ج- استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية:

ويلاحظ الباحث أن الأدبيات السابقة العربية منها والأجنبية جميعها- تقريباً- اعتمدت على المواد القرائية المكتوبة تقليديا (ورقياً) ،ولم تشر إلى المصادر الإلكترونية التي ذاع صيتها منذ سنوات في معظم مراكز مصادر التعلم. لذلك يرى الباحث إضافة المواد الإلكترونية المتاحة في الشبكة أو الأقراص الصلبة مثل الكتب ،والموسوعات،والصحف ، ومواقع البحث عن المعلومات في شبكة المعلومات الدولية " الإنترنت" إلى ما يمكن تسميته بمهارات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية .

مواصفات برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية :

إنّ عدم الأخذ بالاعتقاد الذي يرى بأن مهارات القراءة الوظيفية تُكتسب تلقائياً ضمن تدريس مهارات القراءة العامة، يتطلب من المربين والمعلمين إعداد برامج تعليمية ذات مواصفات تربوية تستهدف تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى الطلبة تتناسب مع أهميتها البالغة في تفاعل حياة الطالب اليومية مع مجتمعه ومدرسته.

ويشمل البرنامج بمفهومه الواسع مجموعة الإجراءات التي يتخذها المربون ،وخاصة المعلم، بهدف مساعدة الطلبة على تنمية مهارات القراءة الوظيفية ، دون تحديد أسلوب معين أو طريقة معينة. وقد تتخذ تلك الإجراءات على مدى طويل لمرحلة دراسية ما ، أو ضمن برنامج مكثف في فصل دراسي أو أقل ، وقد يكون تنمية هذه المهارات محددة ، ولكن ضمن تنمية مهارات القراءة العامة في مرحلة دراسية معينة .

وفي كل الحالات، لا بد أن يكون للبرنامج أهداف محددة ، لا تخرج عن أهداف تدريس القراءة العامة المحددة للمرحلة الدراسية المعنية ، وتراعي الأهداف مستوى الطلبة ،والمدة الزمنية المحددة لإنجازها. كما يتضمن البرنامج تحديداً للمحتوى والمواد القرائية الملائمة لتنمية مهارات القراءة الوظيفية، و التي تتصف بالمواصفات العامة لاختيار المحتوى وتنظيمه. وتحدد استراتيجيات التدريس المستخدمة في هذا البرنامج من حيث كونها فردية أو جماعية ، وتعيين الوسائل التعليمية/التعلمية المساعدة في البرنامج تقليدية كانت أو تكنولوجية. وأخيرا لابد من تحديد إجراءات التقويم المقترحة لتلك المهارات .

أمـــا مـــن حـــيث المواصـــفات الخاصة المتعلقة بأي برنامج لتدريس مهارات القراءة الوظيفية، فقد أشار عدد من الباحثين إلى بعضها ، فقد اقترحت إدارة التربية بولاية جورجيا (Georgia) الأمريكية بعض المواصفات، منها[١]:

- العـــناية بـــتدريس مهـــارات القراءة الوظيفية في جميع المراحل الدراسية ، وخاصة المـــرحلة الـــثانوية، لأنها تعد منطلقاً (Springboard) للطلاب للانتقال من الحياة الدراسية إلى الحياة اليومية .
- إقـــناع الطـــلاب بأهمية تعلم مهارات القراءة الوظيفية ، وبيان فوائدها لهم في حياتهم الدراسية واليومية ،لأن ذلك سيثير دافعية الطلبة لتعلمها .
- الاهـــتمام باختـــيار نصـــوص الكتب المدرسية المستخدمة في البرنامج بحيث تكون مساعدة على تدريس هذه المهارات قصداً لا عرضاً .

-اختيار المواد القرائية المتعلقة بالحياة اليومية مثل العلامات(Signs) ،والإعلانات كما هي على طبيعتها عن طريق تصويرها ملونة أو تقديمها عن طريق الحاسوب .

- تـــنويع إســـتراتيجيات تدريس المهارات باستخدام التعلم الفردي، أوضمن مجموعات، وأحيانا من خلال التعلم الجمعي .
- تعزيز مهارات القراءة الوظيفية لدى الطلاب باستخدام التعيينات الدراســـية المتنوعة (Assignments) والوثيقة الصلة بواقعهم في حياتهم اليومية، ومتطلباتهم الدراسية .

ويضيف جامبريل وكليلاند (Gambrell&Cleland) مواصفات أخرى للبرنامج، منها[٢] :

-الاستعداد للتعامل في البرنامج مع مستويات قرائية مختلفة.

-توفير تقدير فردي لمستوى كل طالب في أداء نشاطات البرنامج .

-ارتـــباط نشاطات المهارات القرائية بحياة الطلاب اليومية لكي يشعروا بجدواها، مما يحسن اتجاههم نحوها، ويزيد دافعيتهم إليها .

-الإفادة من طريقة حل المشكلات في تدريس مهارات القراءة الوظيفية، بحيث يوضع الطـــلاب فـــي مواقف مشكلة يكون طريق حلها من خلال استخدام تلك المهارات في التعامل مع مواد القرائية ذات صلة بالمشكلة .

---

(١) Georgia Department of Education : Op.Cit, pp83,88 .

(٢)Gambrell, Linda B & Cleland, Craig J : Op.Cit , P345.

-الإفـــادة من موضوعات المواد الدراسية الأخرى مثل : العلوم ،والجغرافيا عند إعداد أنشطة التدرب على مهارات القراءة الوظيفية .

-حـــث أولـــياء الأمور على تشجيع أبنائهم ومساعدتهم على استخدام مهارات القراءة الوظيفية في المنزل، و عند استخدام المرافق الأخرى خارج المنزل .

ويؤكد كارلن (Karlin) [١] على مواصفات أخرى يراها ذات أهمية في البرنامج، وهي :

- اختيار المحتوى الملائم لتخصص الطلاب الأكاديمي،ومما يواجههم أثناء دراستهم .
- تقدير مستوى صعوبة المواد القرائية المقدمة في البرنامج .
- الاهتمام بفهم الطلاب للمواد القرائية في جميع المهارات المقدمة لهم .
- تقـــديم المهـــارات القرائية للطلاب وفق جرعات طوال فترة البرنامج ، وعدم تكليفهم بمهارات كثيرة في وقت واحد .

يتضح من استعراض المواصفات السابقة، أنها تركزت على تحسين جودة برنامج تنمية مهـــارات القـــراءة الوظيفـــية ، وزيادة فاعليته ، وقد وضعت مواصفات لمختلف مكونات البرنامج مثل: محتوى المواد القرائية،وطبيعة المهارات،واستراتيجيات التدريس،والتقويم.

وتـــؤكد بعـــض المواصفات على ضرورة تحسين اتجاه الطلاب نحو القراءة من خلال ارتـــباط نشـــاطات مهارات القراءة بحياة الطالب اليومية لكي يشعر بجدواها، مما يحسن اتجاهه نحوها.

ثانياً: الاتجاه نحو القراءة: مفهومه، وقياسه

تعريف الاتجاه ومكوناته:

يشير مفهوم الاتجاه في العلوم الإنسانية إلى" حالة وجدانية قائمة وراء رأي الفرد أو اعتقاده فـــيما يتعلق بالموضوع المطروح عليه ،ويُستدل على هذه الحالة الوجدانية من خلال مواقفه إزاء مواقف جدلية تعرض عليه مباشرة في مواقف عملية أو عن طريق الاستفتاء "[٢] .

ويعرّف الاتجاه كذلك بأنه " تكوين افتراضي يتضمن استجابة محفِّزة عندما يواجه الفرد مثيرات اجتماعية بارزة ، وتتميز هذه الاستجابة بخصائص تقييمية " [٣] .

---

(١) Karlin , Robert : Teaching Reading in High Shool, Bobs-Merrill ,1977 ,P208.

(٢) أمل علي المخزومي : دور الاتجاهات في سلوك الأفراد والجماعات ، رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد ٥٣ ، ١٩٩٥، ص ٤.

(3) صلاح الدين محمود علاّم : القياس التربوي والنفسي.القاهرة، دار الفكر العربي. ٢٠٠٢،ص ٥١٨.

أمـــا الاتجاه نحو القراءة ، فيقصد به " نظام من الانفعالات نحو القراءة ، تجعل القارئ يُقـــبل علـــى الموقـــف القرائي أو ينفر منه " [١]. أو هو " " نسق فكري مصحوب بانفعال شعوري تجاه القراءة يجعل منها أكثر أو أقل تفضيلا " [٢].

أن أي اتجـــاه نحو أي موضوع ،بما في ذلك الاتجاه نحو القراءة، يتكون من ثلاثة جوانب أساسية يمكن تحديدها فيما يلي [٣]:

-الجانـــب المعرفـــي : ويمـــثل مجمـــوعة الآراء والمعلومات التي يحملها الفرد تجاه الموضوع .

- الجانب الوجداني : ويمثل مجموعة المشاعر والانفعالات التي يحملها الفرد في داخله تجاه الموضوع ، كالحب أو الكراهية مثلا .

- الجانب السلوكي :ويمثل نزعة الفرد للتصرف نحو موضوع ما وفق طريقة معينة ، وذلك على اعتبار أن الاتجاهات تعمل بوصفها موجهات للسلوك .

أهمية الاتجاه نحو القراءة :

غالـــبا ما تنشغل الدراسات التربوية في مجال القراءة ببحث أحد جوانبها ، فقد تكون الدراســـة تقـــويما لبعض مهارتها ، أو اقتراحا لبعض طرائق التدريس لها ، أو تحليلاً لمحـــتواها، إلا أنها قليلاً ما تبذل جهداً كبيراً في دراسة ما يعتقده الطلاب في القراءة ، ومدى رغبتهم في تعلمها،ورأيهم في جدواها ، وكل تلك الاعتقادات تمثل بعض مكونات اتجاهـــاتهم نحو القراءة. وتعلل وايت(White) ذلك الوضع بقلة وعي المربين بماهية الاتجـــاه نحو القراءة ، ومدى تأثيره في تحصيل القراءة ، فضلا عن اعتقادهم بصعوبة قياس اتجاه الطلبة نحو القراءة [٤] .

---

(١) White, Nancy: Op.Cit,P12.

(٢)Kush ,Joseph & C.Watkins & Marly W : Op.Cit ,P1.

(٣) عبد المجيد نشواتي : مرجع سابق، ص ٤٧١.

(٤) White, Nancy: Developmental Relationships between Students' Attitudes toward Reading and Reading Achievement in Grades 1 through 8., ED329905, 1989,P12.

obeikandl.com

لـــذلك، فـــإن تطويـــر تدريس مهارات القراءة يستوجب العناية باتجاهات الطلاب نحوها وتضـــمين ذلك في أهداف أي برنامج قرائي مقترح ، لوجود العلاقة الوثيقة بين اتجاهات الطلاب نحو القراءة ومدى تحصيلهم لها [١] .

وتـــرى كـــين(Cain) أنّ لـــلآراء والمعتقدات التي يحملها المتعلم عن القراءة دوراً في محاولاته لإتقان مهاراتها ، فالمتعلم الذي يعتقد أنّ القراءة لا تتعدى عملية تعرّف الحروف والكلمات ، فإنه لن يعتني بالفهم ، بيد أن القارئ الذي يعتقد أنّ القراءة عملية معقدة تتطلب فهماً وتحليلا ، فإنه سيبذل جهداً لتحقيق هذه المتطلبات [٢].

وبسبب إهمال بعض المربين لاتجاهات الطلاب نحو القراءة عند إعدادهم لبرامج تدريسها ، فـــإنهم ربما يفسرون عزوف الطلاب عن الأنشطة القرائية بضعفهم في مهارات القراءة ، ولكـــنهم نـــادرا ما يعزون ذلك العزوف إلى طبيعة اتجاهات الطلاب نحو النشاط القرائي ومدى تفضيلهم له. وقد أجريت دراسة قومية في الولايات المتحدة الأمريكية على نحو مئة ألـــف طالـــب حول مدى تفضيلهم لنشاطات قضاء وقت الفراغ ،اتضح أن نصفهم وضعوا القراءة آخر نشاط مفضل لديهم لقضاء وقت ممتع[٣] .

خصائص الاتجاه نحو القراءة:

يشترك الاتجاه نحو القراءة مع بقية أنواع الاتجاهات في خصائص أهمها [٤]:

- إن الاتجاه نحو القراءة مكتسب يتم تعلمه من خلال بيئة الطالب المحيطة به.
- يمكن قياسه و ملاحظته من خلال السلوك الملاحظ ، وباستخدام عدة أساليب.
- يمكن التعبير عنه بعبارات تشير إلى نزعات انفعالية .
- له صفة الثبات النسبي، حيث يمكن تنميته وتعديله تحت ظروف معينة.
- يوضح وجود علاقة بين الفرد و موضوع الاتجاه

---

(١) Brenman,Nancy C : An Integrated Learning Program To Improve Tenth Grade English Students' Reading Comprehension Grade Level and Attitudes toward Reading ,ED 323501 . 1990 .P 16 .

(٢) Cain , Kate : Ways of Reading , How Knowledge and Use of Stratigies Are Related to Reading Comprehension , British Journal of Developmental,n 17, 1999 , P 295 .

(٣) Brenman,Nancy C : Op.Cit ,P16 .

(٤) سامي ملحم: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ،عمّان، دار المسيرة للنشر ، ٢٠٠٠، ص ٣٥٦.

بعض العوامل المؤثرة في الاتجاه نحو القراءة :

بقـدر تعـدد عناصر البيئة المحيطة بالطلاب تعددت العوامل المؤثرة في اتجاههم نحو القراءة ، وهي عوامل ذات تأثير متبادل وعلاقات متشعبة، منها :

التحصيل :

تشـيرعدة دراسـات إلـى علاقـة وثـيقة بين اتجاه الطلاب نحو القراءة وتحصيلهم لمهاراتهـا، وإنّ اتجـاه هـذه العلاقة في معظمها إيجابي ، بمعنى إنه كلما ارتفع مستوى الطـلاب فـي القراءة ، أو حققوا نجاحاً أو استمتاعاً في برنامج قرائي معين ، فإن ذلك سـينمي لديهم اتجاها إيجابيا نحو القراءة، وتلك العلاقة أثبتتها دراستي رينز(Rains)[١]، و وكوردن (Corridon) [٢].

ويـرى كـوش ومارلي (Kush&Marly) [٣] أن الطلاب المتفوقين في تحصيل مهارات القـراءة يحملـون اتجاها إيجابيا نحو القراءة بصورة تزيد عن ما يحمله الضعاف منهم ، ولكن هذا لا يعني أن كل الطلاب الضعاف في مهارات القراءة، يكرهونها.

وعلـى الرغم من أن معظم الدراسات تؤكد وجود علاقة إيجابية بين التحصيل والاتجاه، فإن بعض الدراسات تشير إلى أنه لا توجد علاقة بين تحصيل الطالب في المادة الدراسية و بين اتجاهه نحوها ، وإن وجدت فهي علاقة ضعيفة غير ذات تأثير[٤] .

البيئة الصفية :

ويُقصد بالبيئة الصفية " جميع العناصر المادية ، وما بين هذه العناصر من تفاعل يمكن أن يؤثر سلباً أو إيجاباً في العملية التعليمية في حجرة الدراسة" [٥].

وتـؤكد بعـض الدراسات وجود علاقة بين البيئة الصفية و اتجاه الطلاب نحو القراءة ، فجابـر عـبد الحمـيد و محمـد سلامة[٦] يشيران إلى أن طرائق التدريس التي يستخدمها المعلمون داخل غرفة الصف ، وكمية المادة المقروءة من قبل الطلاب لها تأثير في اتجاههم

---

(١) Rains. Navene N : Op.Cit.
(٢) Corridon, L.Beverly: Op.Cit.
(٣) Kush, Joseph C & Marly W Watkins, Op.Cit,P5.
(٤) أمل علي المخزومي : مرجع سابق، ص ٤٢.
(٥) هدى تركي السبيعي : "أثر البيئة الفيزيقية للصف في مفهوم الذات والتحصيل والاتجاهات نحو المدرسة" ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ،جامعة البحرين، المجلد ٤، العدد ٢، يونيو ٢٠٠٣، ص ٧٩ .
(٦) جابر عبد الحميد جابر و محمد أحمد سلامة،مرجع سابق ، ٤٧٧.

obeikandl.com

نحو القراءة . كما يشدد كوش ومارلي (Kush&Marly)[١]على حسن اختيار استراتيجيات التدريس والنشاطات القرائية عند إعداد برامج القراءة لعلاقتها الوثيقة باتجاه الطلاب نحو القراءة.

كما أن لاتجاهات المعلم وثقته في طلابه دوراً في تحسين اتجاهاتهم نحو القراءة ، وقد أثبتت دراسة تجريبية أن المعلمين الذين لديهم ثقة بأن طلابهم قادرون على النجاح ، حقق أولئك الطلاب تفوقاً فاق نظرائهم الذين اعتقد معلموهم مسبقاً بأنهم لن ينجحوا في اكتساب مهارات القراءة [٢] . وتؤكد برينمان (Brenman) [٣] أن أسلوب تعامل المعلم مع طلابه في غرفة الصف ، وإجراءات تقويمه لهم تؤثر أيضا في مستوى اتجاههم نحو القراءة.

الميول القرائية :

يشير ألكسندر وفيلر(Alexander& Filler) [٤] إلى أن هناك علاقة قوية بين ميل الطلاب نحو القراءة و اتجاهاتهم نحوها، بيد أنهما يعتقدان أن تلك الاتجاهات قد لا تتضمن بالضرورة الميول، بينما الميول تتضمن اتجاهات إيجابية نحو القراءة .

ويفرق عبد الهادي عبده وفاروق عثمان [٥]، وأمل المخزومي[٦] بين الميل والاتجاه في النقاط التالية :

-الميل دائما إيجابي ، أما الاتجاه فقد يكون إيجابيا أو سلبيا.

-الميل دائما نشط ، أما الاتجاه قد يكون نشطاً أو خاملا .

-الاتجاه أكثر استقرارا ونضوجاً من الميل .

-الميل أكثر سهولة في التغيير من الاتجاه .

-تطغى المشاعر في الميل، بينما تطغى الاعتقادات في الاتجاه .

---

(١)) Kush, Joseph C ;Marly W, Watkins : Op.Cit , p5 .

(٢) Alexander ,J.Estill & Filler , Ronald : Attitudes and Reading , International Reading Association , Delaware, 1977 , P8 .

(٣)) Brenman,Nancy C : Op.Cit ,P16 .

(٤) Alexander ,J.Estill & Filler , Ronald : Op.Cit , P15 .

(٥) عبد الهادي السيد عبده وفاروق السيد عثمان : سيكولوجية القراءة ، البحرين،دار الثقافة ، ١٩٩٤،ص٤٤.

(٦) أمل علي المخزومي : مرجع سابق ، ص ٢٥.

obeikandl.com

البيئة المنزلية :

للبيئة المنزلية دور مؤثر في اتجاه الطلاب نحو القراءة ، وذلك عن طريق اهتمام الوالدين بقراءة الأبناء، وتوفير المواد القرائية المناسبة لهم ،ومناقشتهم فيما يقرأون. ويمكن للمربين تفعيل هذا الدور بإقامة دورات للوالدين للإسهام مع المدرسة في تنمية اتجاه الطلاب نحو القراءة [١].

الجنس :

تشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين جنس الطالب واتجاهه نحو القراءة ،وأن البنات يحملن اتجاها إيجابيا نحو القراءة أكثر من الذكور، بل إن إحدى الدراسات التي أجريت على عينة كبيرة من الطلبة أشارت إلى أن القراءة نشاط أنثوي الطابع[٢] . في حين لم تجد دراسة عربية قام بها عبدالله علي الكوري[٣] فرقاً بين اتجاهات الجنسين نحو القراءة.

لذلك يجدر بالمعلم والباحث في مجال تدريس القراءة الإحاطة بتلك العوامل ، والإفادة منها عند تطوير برامج تنمية المهارات القرائية ، وذلك لتأثيرها في تحصيل الطلاب ونمو اتجاههم نحو القراءة.

طرائق قياس اتجاهات الطلاب نحو القراءة:

لا تقاس الاتجاهات نحو القراءة مباشرة ، وإنما يستدل عليها من السلوك الذي يظهره الطلاب عند استجاباتهم لإحدى طرائق قياس الاتجاهات التي يخطط لها الباحثون الذين يختارون عينة ممثلة من سلوكيات المفحوصين للدلالة على اتجاهاتهم.

وهناك عدة طرائق لقياس اتجاهات الطلاب نحو القراءة ، يختار منها الباحث ما يشاء وفق معايير معينة أهمها مراعاة خصائص المفحوصين من حيث: السن ،والمرحلة الدراسية ، والقدرات القرائية .

---

(١) Alexander ,J.Estill & Filler , Ronald : Op.Cit , p 7 .

(٢) Baron, Joan : Sexism Attitudes towards Reading in the Adult Learner Population, ED393092 ,1996, P1.

(٣) عبدالله علي الكوري : مرجع سابق ، ص ١٦٥.

ويمكن تلخيص أهم الطرائق في الآتي :

الملاحظة :

وفـيها يلاحظ الباحث طلاب أحد الصفوف المدرسية أثناء دروس القراءة لمدة أسابيع ، ثم يحاول بناء قائمة ملاحظة منظمة تحتوي على بنود، مثل : القراءة الصفية وقت الفراغ ، والـذهاب إلى مكتبة المدرسة طوعاً، والتحدث عن الكتب مع بقية الطلاب،وتفضيل القراءة على ما سواها من أنشطة [١].

المقابلة :

وتسـتخدم مع عدد صغير من التلاميذ الصغار ، وفيها يعد الباحث مجموعة من الأسئلة التـي تـوجه لهـم مباشرة بقصد قياس أبعاد معينة. وينبغي على الباحث عند استخدام هذه الطـريقة الالتـزام بشـروط إجـراء مـنها: وضوح الأسئلة لغوياً ،واطمئنان المفحوص للفاحـص،وتسجيل نص المقابلة [٢].

الاختبار :

وفـيه يعـد الباحث اختبارات موضوعية متعددة الأشكال بقصد تعرّف اتجاهات الطلاب نحو القراءة ، ومن تلك الأشكال ما يلي :

- الاختيار من متعدد :

مثال : إذا أحببت قضاء وقت فراغك خارج المدرسة، فماذا تفضل من الأنشطة التالية ؟

أ- زيارة الأصـــدقاء.

ب- القـــــــراءة .

ج- السبـــــاحة .

د- مشاهدة التلفزيون.

- تكملة الفراغ :

مثال : القراءة هي ..... ، أقرأ عندما .....

---

(١) Alexander ,J.Estill & Filler , Ronald : Op.Cit , P15 .

(٢) Ibid , P15 .

opelkanali.com

ولا تتصف الطرائق السابقة بدرجة عالية من الصدق والثبات، وخاصة طريقتي الملاحظة،والمقابلة، لتأثرها بالعوامل الذاتية عند إعدادها وتفسير نتائجها. لذلك لجأ الباحثون لطريقة يمكنهم التحقق من صدقها وثباتها، وهي طريقة مقاييس التقدير، وأشهرها طريقة ليكرت (Likert).

مقياس التقدير :

ابتكر ليكرت (Likert) طريقة لقياس الحالات النفسية ومنها الاتجاهات ، تتلخص في عرض مجموعة من العبارات الموجبة والسالبة الممثلة لمظاهر الاتجاه المراد قياسه على المفحوص ، ثم يطلب من المفحوص تقدير رأيه بوضع إشارة أمام أحدها، ضمن خمسة اختيارات تفضيلية هي: أوافق بشدة ، أوافق ،لا أدري ، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً [١].

مثال : استمتع بالتحدث مع الآخرين عن كتبي المفضلة :

أوافق بشدة ، أوافق ،لا أدري ، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً.

أهم المبادئ التي يجب مراعاتها عند بناء المقياس:

ينبغي على الباحث مراعاة مجموعة من المبادئ عند بناء مقياس اتجاهات الطلاب نحو القراءة . ويستعرض حسن زيتون[٢] ،وإبراهيم الدوسري [٣] عدداً من تلك المبادئ منها:

-تراوح عدد عبارات المقياس بين (٢٠) إلى (٢٥) عبارة .

- تساوي العبارات الإيجابية والسالبة في المقياس .

- تفضيل وجود خمسة بدائل للاختيار ،لأنها أكثر شيوعاً.

- حساب ثبات المقياس بإحدى الطرق الإحصائية المعروفة .

-تجريب المقياس على عينة استطلاعية قبل التطبيق النهائي .

- الابتعاد عن الكلمات التي تتضمن كلمات مثل: دائماً، أبداً ، مطلقاً.

-صياغة العبارات في الزمن الحاضر .

- الابتعاد عن الجمل المعبرة عن حقائق ثابتة .

-اقتصار العبارة عن فكرة واحدة .

---

(١) سامي ملحم : مرجع سابق ، ص ٣٦٥.

(٢) حسن حسين زيتون: تصميم التدريس رؤية منظومية ،القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٥، ص ص ٧٠٠ - ٧١٢ .

(٣) إبراهيم بن مبارك الدوسري: إطار مرجعي للتقويم التربوي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠١، ص ٤١٩.

- اتصاف العبارات بالوضوح ، والقصر .
- الابتعاد عن التي يمكن أن يوافق عليها أي شخص .

ويـــرى ألكسندر وفيلر(Alexander& Filler) [١] ضرورة اختيار العبارات الدالة على الســـلوك المؤشـــر على اتجاه الطلاب نحو القراءة وفق أبعاد مختلفة، مثل : قيمة القراءة و أهميتها،والاســـتمتاع بالقراءة ،والقراءة في الصف،والقراءة في المنزل أو المكتبة،والشعور نحو القراءة .

ويضيف مكّينا وكير (McKenna&Kear) [٢] مبادئ أخرى، هي :

-استخدام نسخة مصورة ملائمة للتلاميذ الصغار (Garfield).

-تنظيم المقياس ليكون جذاباً من حيث الشكل .

- سهولة التطبيق .

مقترحات لتنمية اتجاهات الطلاب نحو القراءة :

إنّ قـــياس اتجاهات الطلاب نحو القراءة ليس غاية في حد ذاته ،وإنما يستهدف تعرّف طبيعة اتجاهات الطلاب للعمل على تنميتها ،والإفادة منها في تطوير برامج تدريس القراءة التي لا تهدف لتطوير مهارات القراءة لدى الطلاب فحسب، بل إلى تنمية اتجاهاتهم نحوها، لأن العلاقة بينهما متبادلة .

ويستعرض ألكسندر وفيلر(Alexander& Filler) [٣] بعض المقترحات لتنمية اتجاهات الطلاب نحو القراءة، وهي :

- استخدام مواد قرائية ذات صلة بالقراءة الوظيفية المتعلقة بحياة الطلاب اليومية مثل: الصحف اليومية، دليل الهاتف، وجداول الحافلات ،و قائمة برامج التلفزيون.

-استخدام المكتبة وتشجيع الطلاب على الاستعارة منها.

-استخدام مواد قرائية ملائمة في صعوبتها .

- تجنب استخدام الواجبات القرائية عقاباً للطلاب .

- ملاحظة الأنشطة التي يتوجه إليها الطلاب، ويعملون فيها كثيرا.

---

(١) Alexander ,J.Estill & Filler , Ronald : Op.Cit , Pp23-25 .

(٢) McKenna , Michael .G & Kear ,Dennis J : Measuring Attitude Toward Reading :A new Tool for Teacher ,The Reading Teacher , v43, n9 , 1990 , P 627.

(٣) Alexander ,J.Estill & Filler , Ronald : Op.Cit , P24 .

– توظيف درس القراءة لبيان أهمية القراءة في حياتنا الدراسية واليومية .

ويمكن إضافة عامل آخر يعتقد الباحث أثره البالغ في تحسين اتجاهات الطلاب نحو القراءة، ألا وهـو بيان أهمية القراءة للمتعلم من خلال القرآن الكريم ، وبالذات من إشعاعات الآية الكـريمة " اقْـرَأْ بِاسْـمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ " [١]، وتوضيح عظمة هذا التكريم الإلهي لنعمة القـراءة على الخلق ، والاسترشاد بالهدي النبوي في الأحاديث، فإن ذلك من شأنه تحسين اتجاه الطالب نحو القراءة.

أ: تعليم القراءة بمساعدة الحاســـوب :

تطوره، ومميزاته، ومواصفات برامجه

يُعد التغير السريع من أبرز سمات العالم المعاصر في مختلف أوجه الحياة و نشاطاتها، وقـد أفـرز هـذا التغير تحديات حقيقية للمجتمع البشري تتطلب منه بذل المزيد من الجهد لتطويـر كل مجال ، وخاصة مجالات تنمية الموارد البشرية ليضمن استمرار وتيرة التقدم والتنمية .

وربما لم تصادف البشرية في تاريخها اختراعاً لامس جوانب الحياة ، وشغل الناس، وألهم فكـرهم، وأثـار إبداعهم ، وجذب استمتاعهم مثل الحاسوب. وهو اليوم يعد من المؤثرات الفعالـة فـي الـتقدم البشـري المعاصر في مختلف مجالات النشاط الإنساني الاقتصادية والاجتماعـية والسياسـية ، بحيث أصبح الحاسوب لا يستغنى عنه، ويصعب على الإنسان المعاصر تصور الحياة دونه.

ويعـد الحاسـوب مـن أكثر العناصر الثقافية المستجدة التي أثرت في تطور الأنظمة الاجتماعية ، ومنها النظام التعليمي، أحد تلك المجالات الحيوية في المجتمع. ووصل مدى تأثيـره حتى أصبح استخدامه " في التعليم والتعلم ضرورة من ضرورات الحياة التي تتسم بالتغير السريع بفعل التقدم المعرفي والتكنولوجي" [٢].

([١]) سورة العلق ، الآية رقم ١.

([٢]) أحمد علوان المذحجي : " صعوبات استخدام الحاسوب في التعليم و التعلم من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعـة الإمـارات العـربية المتحدة ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد ٦٢ ، ٢٠٠٠، ٩٧.

ومن المؤمل أن يغير استخدام الحاسوب وجه التعليم ، ويُضفي عليه تفاعلاً و متعةً كان يفتقدهما المعلم والمتعلم معاً . ويدفع بالتعليم سريعاً لمسايرة أوجه التقدم في المجالات الحياتية الأخرى ، وهو جدير بذلك لأنه ثورة في عالم التربية والتعليم كما كانت المطبعة يوما ، ولكن الحاسوب يبدو اليوم أكبر أثر منها في تغيير وجه التاريخ الثقافي للبشرية[١] .

تطور الحاسوب:

مر جهاز الحاسوب تاريخيا بمراحل تطور بدأت منذ أن بحث الإنسان عن حساب الأشياء وتعدادها بطرق بدائية ، ثم بآلات حسابية أكثر تطوراً في وقت متأخر من الزمان ، وتوجت الجهود البشرية بنجاحها في اختراع جهاز الحاسوب عبر مراحل وأجيال متواترة حتى وصل من التطور اليوم إلى مستوى يدهش العقول ، وأحيانا يرهب النفوس، ولا تزال جهود التطوير مستمرة بسرعة قد يصعب متابعتها عن قرب . و يستعرض ماجد أبو جابر وذياب البداينة تاريخيا أجيال الحاسوب وفق ما يلي[٢] :

الجيل الأول : من منتصف الأربعينيات إلى أواخر الخمسينيات من القرن العشرين .

واستخدمت في تصنيعه الصمامات الفارغة(Vacuum tubes)، وتميز الحاسوب: بحجمه الكبير الذي لا تتسع له غرفة بحجم الصف المدرسي، وسرعته المتدنية ، و صغر حجم ذاكرته، واحتياجه لطاقة كهربائية كبيرة ، وتبريد مستمر.

الجيل الثاني : من أواخر الخمسينيات إلى منتصف الستينيات .

واستخدمت في تصنيعه "الترانزيستورات" التي أدت إلى تصغير حجم الحاسوب، وزيادة سرعته وكفاءته.وظهرت في هذه الفترة أقراص التخزين الصلبة ، وطورت في الفترة نفسها لغات برمجة عالمية زادت من فعَّالية الحاسوب في أداء الأعمال.

الجيل الثالث : من منتصف الستينيات إلى بداية السبعينيات .

واستخدمت في تصنيعه الدوائر المتكاملة (Integrated Circuits) التي أدت إلى تصغير حجم الحاسوب، وتدني كلفته،وزيادة حجم الذاكرة الأساسية فيه،وتم تطوير نظم التشغيل. وهي الفترة التي بدأ فيها استخدام الحاسوب في التعليم كما سيتضح لاحقاً .

---

(١) Simpson, Mark W. & Simpson, Sheila Bolduc : Op.Cit,P34 .

(٢) ماجد أبو جابر و ذياب البداينة : " اتجاهات الطلبة نحو استخدامات الحاسوب : دراسة مقارنة ، رسالة الخليج العربي ،مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد ٤٦، ١٩٩٣، ص١٣٤.

الجيل الرابع : من بداية السبعينيات إلى بداية التسعينيات.

استخدمت خلاله تقنيات جديدة في التصنيع ، أدت إلى ظهور الحواسيب الصغيرة الشخصية (Micro Computers) . وتميزت الحواسيب في هذه الفترة بتناهي صغرها حتى وصلت إلى الحاسوب المحمول(Portable) ، وزادت سرعتها بشكل كبير، و اتسعت قدرتها على تخزين البيانات. وظهر في هذه الفترة نظام نوافذ التشغيل(Windows) الذي يسَّر تشغيل الحاسبات لعامة الناس بمختلف مستوياتهم.

الجيل الخامس: من منتصف التسعينيات إلى الوقت الحاضر.

تطورت خلاله فعَّالية الحواسيب بصورة مذهلة من حيث سرعتها التي تتضاعف باستمرار، وقدرتها على تخزين ما لا يحصى عدداً من البيانات في الجهاز نفسه ،وفي الأقراص الملحقة به. وتطورت ذاكرتها بحيث تتحمل تشغيل عدة تطبيقات في الوقت ذاته. و تنوعت مداخل البيانات إلى الحاسوب ، وتطورت فرص التعامل المباشر مع المدخلات المحكية والمكتوبة بيسر وسهولة .

وفي منتصف التسعينيات من القرن الماضي ،ظهرت شبكة المعلومات الدولية (Internet) للاستخدام العام. وقد أحدثت "الإنترنت" ثورة في عالم الحاسوب ، وتعدت حاجز المكان والزمان ، وربطت البشر في مشارق الأرض ومغاربها ، ويسرت لهم تبادل المعلومات بمختلف أشكالها، وشاع استخدامها في جميع المجالات الاقتصادية الثقافية والسياسية والتربوية .

استخدام الحاسوب في التعليم:

استخدم المعلم في تاريخه المدرسي وسائل تعليمية/تعلمية مختلفة الأشكال والأحجام بهدف تقريب المفاهيم إلى أذهان طلابه،وإثراء التعلم وتنويعه، وأحيانا لجذب انتباههم واستثارة دافعيتهم نحو المادة التعليمية. ووقد استخدمت في تلك الفترات اللوحات الطباشيرية والورقية ، والكتب المدرسية ، ثم انتقل إلى مرحلة متقدمة استخدمت فيها المعينات السمعية والبصرية .

وفي مطلع الستينيات من القرن الماضي، شعر بعض المربين الذين اجتهدوا في إيجاد آلات تعليمية لتطوير التعليم المبرمج الذي استخدم في منتصف الخمسينيات من ذلك القرن بالتقدم التقني الذي وصل إليه الحاسوب ، فبحثوا سبل الإفادة منه في تحقيق بعض مبادئ التعلّم مثل: مراعاة الفروق الفردية ،وتحليل المادة التعليمية إلى مهام صغيرة بقصد إتقانها.

ومـــن أولـــى المبادرات الرائدة في هذا الاتجاه ما قامت به جامعة إلينوي الأمريكية من تصـــميم بـــرنامج المعلم(Tutor) لاستخدامه في تدريس الطلاب بعض المعلومات ، بينما أعـــدت جامعـــة "ســـتانفورد" أول برنامج محوسب متخصص لتعليم الأطفال قراءة بعض النصـــوص القـــرائية واستيعابها [١]. وهذه التجارب شجعت بعض الولايات الأمريكية مثل نـــيويورك وفلاديفـــيا علـــى إدخـــال الحاسوب التعليمي في مناهج بعض المدارس في تلك الولايتين في وقت مبكر[٢].

ومع تطور تقنية الحاسوب ، تطورت استخداماته في العملية التعليمية ، وكثرت الأدبيات التربوية حوله، وبرزت ثلاثة مجالات تربوية أساسية يُستخدم فيها الحاسوب التعليمي هي:

١-تدريس ثقافة الحاسوب: (Computer Literacy)

مجموعة المعلومات والمهارات المتعلقة بالحاسوب التي يحتاجها المتعلم لكي يؤدي الأعمال التي تنجز بالاعتماد على تكنولوجيا الحاسوب[٣].

ويندرج تحت ثقافة الحاسوب ثلاثة مجالات هي : دراسة الحاسوب و مكوناته و عتاده ، و تعـــرف لغات البرمجة الحاسوبية بمختلف أنواعها ، ومهارات استخدام تطبيقات الحاسوب مثل الجداول الحسابية أو معالجة النصوص [٤].

٢- اســـتخدام الحاســـوب فـــي إدارة العملـــية التعليمية: (Computer –Managed Instruction)

ويقصـــد بـــه استخدام الحاسوب في إدارة العملية التعليمية/التعلمية مثل: إدارة شئون الاختـــبارات، ومصـــارف الامـــتحانات ، وحفـــظ المعلومات واسترجاعها،وإنتاج الوسائل التعليمية/التعلمية [٥].

---

(١) Blanchard, Jay S: Computer-Assisted Instruction in Today's Reading Classrooms, Journal of Reading; v23 ,n5 , 1980.P430.

(٢) محمـــد إســـماعيل الأنصاري : " استخدام الحاسب كوسيلة تعليمية " ، التربية ،وزارة التربية والتعليم، قطر ، العدد ١١٧،١٩٩٦، ص ١٢٥.

(٣) عبدالله سالم المناعي :مرجع سابق،ص ٤٤٠.

(٤) عبدالله بن عبدالعزيز الموسى: استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٢، ص ٤٨.

(٥) مـــارتن كارنوي و هيو ديلي وليزا لووب : التربية والكمبيوتر: رؤية وواقع ، ترجمة حسين حمدي الطوبجي ،تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٦، ص٦٨ .

٣- التعليم بمساعدة الحاسوب(Computer –Assisted Instruction)

ويقصـــد به "الاستخدام المباشر للحاسب للمساعدة في عملية التدريس أو تعزيزها أو حتى استبدالها، وعادة يشمل ذلك استخدام الحاسب للتدريبات والتمرينات والشرح والتوضيح وحل المشكلات والنمذجة أو المحاكاة والألعاب التعليمية"[١].

أنماط التعليم بمساعدة الحاسوب:

تتنوع البرامج التعليمية وفقاً للنمط التعليمي(Mode) المستخدم بمساعدة الحاسوب. وقد يختص برنامج تعليمي بنمط معين ، وقد يشتمل البرنامج الواحد على عدة أنماط. وأبرز هذه الأنماط ما يلي[٢] :

١- التدريس الخاص : (Tutorial)

فـــي هذا النمط، تمارس برامج الحاسوب دور المعلم ، فتقدم وحدة تعليمية في موضوع مـــا، وتعـــرض فـــيها المفاهيم والمعلومات أو المهارات للطلاب بتسلسل معين ، مستعينة بالأمثلة، وتتبع الوحدة باختبارات قصيرة تقويمية.و يشعر المتعلم في هذا النمط بأنه يتحكم فـــي عملية تعلمه، فيأخذ ما يحتاجه من الوقت ، ويتنقل بين موضوعات البرنامج التعليمي كيفما يشاء.

٢- التدريب والمران : (Drill and Practice)

وتهـــدف البـــرامج التعليمية في هذا النمط إلى تقديم مجموعة متنوعة من التدريبات المـــتدرجة لموضـــوع قد دُرس مسبقاً بهدف مساعدة الطلاب من التمكن من مهارات أو معلـــومات معينة،وتثبيـــتها لـــديهم.ويقـــوم الطالب بالاستجابة لتلك التدريبات، ويتلقى من الحاسوب تغذية راجعة.

ويعـــد هـــذا النمط من أكثر الأنماط شيوعاً لأنه ينقل الاهتمام من الصف ككل إلى الطالب بوصفه فرداً ، و يزود بتغذية راجعة مستمرة تصحح المسار ، و يوفر تكراراً لا حدود له كلما احتاج المتعلم لذلك.

---

(١) عبدالله عثمان المغيرة : دور الحاسب في تدريس الرياضيات ، مركز البحوث التربوية ، جامعة الملك سعود ، ١٩٩١، ص ٦.

(٢) إبراهيم عبدالوكيل الفار:استخدام الحاسوب في التعليم،عمّان،دار الفكر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٢، ص١٠١.

obeikandl.com

٣- المحاكاة :(Simulation)

وتهدف البرامج المستخدمة في هذا النمط إلى تدريب الطلاب على نماذج يصعب تدربهم عليها عملياً في الصف أو المدرسة لخطورتها أو لعدم توافرها في البيئة المحيطة، أو بسبب الوقت والتكلفة أو استحالة مشاهدة تغييراتها بسبب السرعة أو البطء مثل: عمليات النمو في النبات، وجريان الأنهار، والطيران ،والتفجير النووي،والتشريح .

ويتيح هذا النمط فرصة للطلاب للمشاركة النشطة في تعلمه، و التجريب دون آثار مادية ، ويسمح لهم بارتكاب الأخطاء دون عواقب خطرة.

٤- الألعاب التعليمية :(Instruction Games)

يرتكز هذا النمط على برامج تعليمية ذات مستويات مختلفة تعرض على هيئة ألعاب، وتهدف لاستثارة دافعية الطلاب وتشويقهم للتعلم عبر إذكاء التنافس بينهم وبين الحاسوب ، وقضاء وقت مسل بمصاحبة الحاسوب .

وتصاغ الموضوعات على شكل ألعاب تعليمية ذات قواعد تنافسية تشجع فيها المتعلم على الاستجابات الصحيحة لتعرّف المفردات ، أو لتحديد الصور، و بالتالي كسب النقاط والفوز بجدارة .

وتنمي الألعاب التعليمية العديد من العمليات العقلية مثل: فهم قواعد اللعبة ، وتحليل المعلومات و تركيبها بهدف الفوز ، و إصدار الأحكام ، وحل المشكلات التي تواجهه، والمبادرة، والمرونة ، وإثارة الخيال .

و يمكن توظيف بعض جوانب الأنماط الأربعة السابقة في برنامج واحد بهدف زيادة فعّالية البرنامج وتنويع مخرجاته وتفاعل الطلاب معه.

مميزات التعليم بمساعدة الحاسوب :

من أهم مميزات الحاسوب التي جعلت له التأثير الهائل في جميع مجالات الحياة، السرعة العالية في أداء العمليات المنوطة به، والدقة الهائلة في الأداء، والموثوقية في العمل دون أخطاء ، والقدرة الكبيرة على توفير المعلومات وتخزينها [١].

تلك المميزات قد جذبت المشتغلين بالتعليم للإفادة منها في تحسين جودة التعليم ، و في تحقيق أحلام تربوية طالما داعبت مخيلتهم بأن يكون لكل طالب مدرس ، والحصول على

([١]) ماجد أبو جابر و ذياب البداينة : مرجع سابق، ص١٣٦.

معلـــم لا يتعب ولا يمل، يعمل صباحاً ومساء ، و يكرر بلا كلل ولا ملل ، ويرشد الطالب ويوجهه، ويعزز تقدمه نحو تحقيق الأهداف [١] .

وقد استعرض الباحثون عدة مميزات للتعليم بمساعدة الحاسوب، أهمها :

١- مـــراعاة مـــبدأ الفـــروق الفردية في التعليم ، وتهيئة الظروف للمتعلم للاستقلال بأداء مهماتـــه عبـــر الحاسوب،والعمل حسب قدرته وسرعته . وهذه الميزة تحمي المتعلمين المتفوقـــين مـــن شعورهم بالملل من انتظار الآخرين في التدريس التقليدي ، وتجنبهم الإحراج من الوقوع في الأخطاء بين زملائهم ، فالتعليم بالحاسوب يتيح للطلاب التعلم دون ضـــغط من الآخرين ، والمرور بتجربة الصواب والخطأ دون شعور بتهديد، ولا يُحمِّلهـــم فوق طاقتهم. فضلا عن أن هذه الميزات تنمي عند المتعلمين الثقة في النفس والاعتماد عليها في أداء المهمات[٢].

٢- اســـتثارة دافعـــية الطلاب للتعلم باستثمار ما تقدمه البرامج التعليمية إلى المتعلم من تشويق توفره الوسائط المتعددة من تنوع في المثيرات، مثل: الصوت،والصور الثابتة والمتحركة،وتزويده بالتغذية الراجعة، وتعريفه بما أنجزه وصولاً إلى درجة الإتقان[٣] .

٣- تقـــويم استجابات الطلاب ، والكشف عن نوعية أخطائهم ، وذلك عن طريق الاحتفاظ بســـجلات محوســـبة لهم في أجهزة الحاسوب ، وهذه المعلومات تعين المعلم على حل مشكلاتهم ، وتوفير الإرشاد الملائم لهم [٤].

٤- قدرة التعليم بمساعدة الحاسوب على تحسين تحصيل المتعلم إلى درجة الكفاءة والفاعلية في وقت أقل وبتكلفة أدنى[٥].

---

(١) علاء الدين العمري : " دور الحاسب وشبكة الإنترنت في تطوير التعليم " ، مجلة التربية ، الكويت ،العدد ٢٤ ، ، ١٩٩٨ ، ص ٨.

(٢) سعيد أحمد اليماني : استخدام الحاسوب في تيسير التعليم ، المؤتمر التربوي السنوي العاشر (استخدام الحاسوب في التعليم) ، البحرين، وزارة التربية و التعليم ، ، ١٩٩٤ ، ص ٢٤ .

(٣)Curtin, Constance & Shinall, Stanley: Computer-Assisted Reading Lessons , CALICO Journal, v1 ,n5 , 1984, p14 .

(٤) محمد عبدالهادي حسين : مرجع سابق ، ص ١٣٠.

(٥) المرجع السابق ، ص ١٣٠.

٥-مساعدة المعلمين على تحقيق بعض مهارات التدريس،مثل: جذب انتباه الطلاب باستخدام الأشكال والأصوات والألعاب، واستثارة دافعية المتعلمين عبر تنويع الأسئلة والمثيرات،وتحقيق تغذية راجعة عبر تعدد الفرص، والاستجابة الفورية [١].

٦- الإفادة الكبيرة من شبكة المعلومات الدولية (Internet) في زيادة فعَّالية التعلم من حيث إنها مصدر ثري للمعلومات، كما تتيح إمكانية تبادل تلك المعلومات بين الطلاب ، وتوفر النقاش العلمي حول الموضوعات المطروحة، وغيرها من الإمكانات الهائلة التي تكمن في هذه الشبكة [٢] .

ويتطلب استخدام التعليم بمساعدة الحاسوب تغييراً في البيئة الصفية تتناسب والتغيير في استراتيجيات التدريس المستخدمة ، فدور المعلم يتغير إلى مشرف على تعلم الطلاب، وميسر لحل مشكلاتهم التعليمية. ويتحمل الطلاب وفق هذا الأسلوب مسئوليات أكبر عن تعلمهم ، ويواجهون التحدي مع أنفسهم، والعمل وفق سرعتهم وقدراتهم للوصول إلى درجة الإتقان المنشودة . ويتوقع أن تتحول الوسائل التعليمية مثل: الكتاب المدرسي ،والسبورة إلى إلكترونية، بل أنّ هيئة الصفوف الدراسية في طريقها لأن تتحول إلى ما يشبه الورش والمختبرات [٣].

لكن مع شأن تلك المميزات، فقد أبدى بعض الباحثين حذراً من استخدام الحاسوب في التعليم ، وخاصة من أولئك الذين لا يرغبون في سيطرة الآلة على التعليم على حساب التعلم الإنساني، ويرون أن سيطرة التعلم بالحاسوب يقلل من فرص العلاقات الإنسانية والتفاعل الاجتماعي داخل غرفة الصف ،ويكرس عزلة المتعلم وخلوته مع حاسوبه محروما من متعة المناقشة ودفء العلاقات مع بقية زملائه[٤]وما يزال هناك من المعلمين من يتمسك بالقديم ، ويتخوف من التغيير، ويحمل اتجاهات سلبية نحو الحاسوب ،وهذه الفئة تعتقد أن من مهمتها الحفاظ على الإرث التاريخي للتعليم وأساليبه المتوارثة [٥].

([١]) نرجس حمدي وعبدالله عويدات : مرجع سابق، ١٩٩٤،ص ١٠٨.

([٢]) علاء الدين العمري : مرجع سابق، ص ١٢ .

([٣]) Potter, Rosemary Lee:Op. Cit ,p30 .

([٤]) حمد عبدالله عبد القادر: " الحاسوب والتعلم : من منظور التعليم المبرمج " ، السجل العلمي لندوة استخدام اللغة العربية في تقنية المعلومات ،الرياض، مكتبة الملك عبدالعزيز ، ١٩٩٣ ، ص ٦٦٠.

([٥]) مصباح الحاج عيسى : " تجربة استخدام الحاسوب في مدارس المقررات الثانوية بدولة الكويت" ، مؤتة للبحوث والدراسات ، جامعة مؤتة، المجلد ٣، العدد ٢، ص ٢٧٠،١٩٨٨.

obeikandl.com

ويـــرى المتوجســـون من استخدام الحاسوب أن البرامج التعليمية العربية قليلة ، ومكلفة الإنتاج، وأحيانا غير ملائمة لأهداف المنهج المحدد مسبقاً مما يقلل من الإفادة من هذه التقنية فـــي التعليم[١]. كما أن تلك البرامج في معظمها تحد من حرية الطالب، وتقيده وفق المسار الـــذي حـــدده معـــد البـــرنامج، فالطالب لا يستطيع مناقشة إجابته مع الحاسوب، ولا يقبل الإجابات الإبداعية التي لم يتوقعها معد البرنامج[٢].

والـــنقد السابق ربما يكون متأثرا بالمكان والزمان الذي قيل فيه ، وحيث إنّ معظم أوجه الـــنقد السابقة يمكن تلافيها ، فهي لا تضاهي- بأي حال من الأحوال- المميزات التي توجد فـــي التعلـــيم بالحاســـوب ، وكلمـــا مر الزمن اتضحت مميزات جديدة جعلت من استخدام الحاســـوب في التعليم ضرورة تفرضها المتغيرات العلمية والاجتماعية، وإنه " في القريب العاجـــل سيوصـــف مـــن لا يجيد استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأسلوبِ حياةٍ بأنه أميّ" [٣] .

استخدام الحاسوب في تعليم اللغة:

إنّ مميزات التعليم بمساعدة الحاسوب التي أشير إليها في الفقرات السابقة ، حفزت المهتمين بالتعلـــيم مـــن معلمين و مخططي مناهج ، وحتى الشركات التجارية التعليمية على توظيف تلك المـــبادئ والميـــزات في تدريس المواد التعليمية،وإنتاج البرامج المدعمة لها. وتهافت المشتغلون بتعليم الرياضيات والعلوم على هذه التقنيات لما فيها من أنماط قريبة مما يستهدفونه في تدريسهم، فظهرت برامج تعليمية محوسبة في هذين المجالين التعليميين على وجه الخصوص فاقت عدداً و جودة ما قام به نظراؤهم في مجال تعليم اللغات .

وقـــد شـــرع الباحثون في مجال تعليم اللغات في الإفادة من بالمبادئ العامة للتعليم بمساعدة الحاسوب Computer Assisted Instruction(CAI) بغـــية اللحاق بركب المجالات الأخرى التي سبقتهم في استثمار مميزات الحاسوب في تدريس المواد التعليمية التي تنتمي إلى تلك المجالات. وسرعان ما زادت وتيـــرة أبحـــاثهم في سبل الإفادة من الحاسوب في تدريس فنون اللغة، وبادروا بإجراء الدراسات والتجارب العملية في هذا الميدان، واتخذوا لهم مجال بحث فرعي متخصص يهتم بمدى إمكانية توظـــيف تقنـــية الحاســـوب فـــي تعليم اللغة،عُرف فيما بعد بـــ" تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب

---

(١) المرجع السابق، ص ٢٧٠.

(٢) سعيد أحمد اليماني : مرجع سابق ، ص ٢٨ .

(3) إبراهيم عبدالوكيل الفار : مرجع سابق ، ص ٧٢.

Computer Assisted Language(CAL) "، ويُقصد به " عرض عناصر لغوية معينة على المتعلم وفحصها و تعزيزها، وتلقيه قواعد وأمثلة مشروحة تليها سلسلة من الأسئلة تتبعها إجاباتها الفورية لتحديد مدى تمكنه من المادة العلمية المحددة في البرنامج المعد من قبل المعلم أو بإشرافه" [١] .

وقد مر تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب بثلاث مراحل وفق تطور تكنولوجيا الحاسوب من ناحية، وتطوراتجاهات تعلم اللغة من ناحية أخرى ، وهذه المراحل هي[٢] :

-المرحلة السلوكية : ومعظم برامج هذه المرحلة هي امتداد للتعليم المبرمج ، تستهدف غالباً التدريبات اللغوية ، واتسمت بترديد المادة اللغوية وتكرارها مستعينة بمزايا الصبر والقدرة على التكرار الآلي الذي يتمتع به الحاسوب.

-المرحلة التخاطبية : تم الاهتمام فيها باستخدام اللغة في مواقف فعلية وقريبة من الواقع بدلا من اجترار صيغ لغوية جاهزة ، وفتح المجال للإجابات المفتوحة،والتركيز على القراءة السريعة،والتعلم عن طريق الألعاب التعليمية،والاستعانة بمعالج الكلمات في الكتابة .

-المرحلة التكاملية : نتيجة للتطور الكبير في الوسائط المتعددة الملحقة بالحاسوب(Multimedia)، وظهور شبكة المعلومات الدولية (Internet) ، أمكن الإفادة من تقنيات الصوت والصورة و الحركة في تدريس اللغة بفنونها المختلفة في مواقف تفاعلية. وأفسحت شبكة المعلومات الدولية فيما بعد للمتعلم التفاعل الحي المباشر مع الآخرين في أي بقعة من العالم حديثاً وكتابة لتنمية المهارات اللغوية ،والوصول إلى مواقع المعلومات ذات العلاقة بمحتوى المنهج المدرسي.

وعلى الرغم من تطور أساليب تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب، فإنه ليس من المتوقع أن يتحمل الحاسوب مسئولية تزويد الطالب بكل المعلومات المتصلة بالموضوع بعيداً عن المعلم ، ودون تفاعل إنساني في غرفة الصف ، بل أن من مهمات الحاسوب رفد معلم اللغة ومساعدته في دفع طلابه للعمل الذاتي ضمن مجموعات صغيرة للتدرب على المهارات أو استكمال بعض المعلومات المتعلقة بموضوعات الدروس اللغوية .

وقبل الحديث عن استخدام الحاسوب في تعليم القراءة موضوع الدراسة الحالية ، يستحسن الوقوف على دوره في فنون اللغة الأخرى ، لبيان أهمية الحاسوب و تطبيقاته في الارتقاء

([١])Christopher Jones & Sue Fortescue : Using Computers in The language Classroom , Longman , London & New York , 1987 , p 5 .

([٢]) معاوية عبدالمجيد : تعلم اللغات بمساعدة الحاسوب ، آفاق تربوية ، العدد ١٦ ، يناير ٢٠٠٠ ، ص ١٠٧.

بأساليب تدريس اللغة ، وتنمية مهاراتها لدى الطلاب . وهناك عدة برامج تطبيقية استخدمت في تنمية مهارات اللغة في فنونها التالية :

الاستماع :

تمنح برامج تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب الطالب إمكانية تطوير مهارات الاستماع للنصوص ، ونشـــرات الأخـــبار، والتقارير وأساليب المحادثة وقياسها . كما يتم تدريب الطلاب على تمييز الأصـــوات ، وذلـــك بتخزين أصوات متعددة لعناصر البيئة المختلفة، وخاصة للتلاميذ الصغار. وأجرى جنج (Jung) دراسة أثبت فيها فاعلية التعليم بمساعدة الحاسوب في تنمية بعض مهارات الاستماع [١].

الحديث :

يشـــير جارلز وزملاؤه (Charles&Other) إلى قدرة الحاسوب على تطوير مهارات الحديث عن طريق برامج تعرّف الكلمات(Word-Recognition)، حيث يتيح البرنامج المجال للطالب أن يسجيل فقرات معينة ذات معنى ، ثم يتحقق من صحة قراءته آلياً [٢].

وقـــد أجـــريت دراسة استهدفت التحقق من فعّالية استخدام التعليم بمساعدة الحاسوب في تعليم النبرات السليمة لنطق للكلمات الأسبانية لدى مجموعة من طلاب الثانوية الدارسين للغة الأسبانية. وقـــد كشـــفت نتائجها عن فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات النبرات السليمة للكلمات الأسبانية لدى الطلاب الدارسين للغة الأسبانية [٣].

الكتابة :

علـــى الرغم من أن عملية الكتابة عملية إبداعية في معظمها تأليفا وتركيباً ، فإن برامج معالجة النصوص (Word Processor) يمكن أن تسهم في تنظيم الفقرات،واكتشاف الأخطاء الإملائية، والنحوية،وتنسيق الكتابة وتعديلها بيسر وسهولة [٤].

---

(١) Jung, Yang-Soo :Impact Of Using Multimedia Courseware With Interactive Activities On Language Acquisition For Korean Elementary School English Learners : In Collaboration Perspectives, Brigham Young University , DAI –A60/04 , 1999 .

(٢) Charles A Macarthur & Others : Technology Application For Students With Literacy Problems : A Critical Review, The Elementary School Journal , v 101 , no 3 ,2001 ,P275.

(٣) Smith,Julie Ann : Learning To Accent Spanish Words Using Computer Assisted Instruction , California State University , MAI 37/05,1999 .

(٤) Wisher, Robert A: Improving Language Skills By Computer , ED165710 ,1978 , p 6.

وقـد نجـح أحـد الباحثين في استخدام برنامج محوسب بعنوان " حان الوقت لضبط كتابتك " لمساعدة طلابه على فهم مجموعة من عناصر الكتابة الجيدة ،مثل : استخدام الكلمات المفتاحية ، والوصف الخاص ،والشروع في كتابة المقدمة [١].

القواعد النحوية :

تتـيح بـرامج الحاسـوب تدريس القواعد اللغوية والتدرب عليهافردياً ومستمراً ، كما تحرر البـرامج المعلـم من مشقة التصحيح ووضع الدرجات ،حيث يتولى الحاسوب ذلك آليا، كما أن البـرامج بإمكانها تقديم كمية كبيرة ،وأشكال متنوعة من التمرينات التي لا يمكن للمعلم تقديمها في التدريس التقليدي[٢] .

وقـد أجـريت دراسة تناولت فاعلية استخدام الحاسوب في تعليم قواعد اللغة العربية على طلبة الصـف الأول الـثانوي بإحدى مدارس القاهرة بجمهورية مصر العربية ، وتوصلت إلى تأكيد فاعلـية استخدام الحاسوب كمساعد تعليمي في تنمية مهارات النحو[٣] . كما أكدت دراسة أخرى فاعلـية استخدام الحاسوب في تدريس القواعد النحوية والتعبير الكتابي في دراسة تجريبية على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بالقاهرة أيضاً [٤].

وتلـك التطبـيقات لا تعني بالضرورة تدريس فنون اللغة منفصلة عن بعضها البعض ، بل أن الحاسـوب بمـا أوتـي من تكنولوجيا ووسائط متعددة يمكن أن يقدم دروساً متكاملة في اللغة، وخاصـة للتلامـيذ الصـغار في المرحلة الابتدائية الذين هم في بداية مرحلة تنمية المهارات اللغوية.

---

(١) Twidwell,Leanne Marks : It's Time To Tune Up Your Writing , California State University, MAI 38/02 , 2000 .

(٢) Christopher Jones & Sue Fortescue : Op.Cit.P8 .

(٣) حسـني أحمـد السـيد : تنمية مهارات النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام الحاسوب (الكومبيوتر) كمساعد تعليمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٢، ص ٢٠٣ .

(٤)) سامية علي البسيوني : فاعلية استخدام الكومبيوتر في تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

obeikandl.com

تعليم القراءة بمساعدة الحاسوب:

لـــم يفـــتأ المشتغلون بتدريس القراءة يبحثون عن أساليب جديدة لتمكين الطلاب من مهارات القـــراءة ،واستثارة دافعيتهم إليها ، وعلاج بعض الوهن والثغرات في استراتيجيات تدريسها، أو تطوير قدرات القائمين على تطبيقها . وحينما ظهرت إمكانات الحاسوب التكنولوجية ، وتنوعت تطبـــيقاته العملية ، وجدوا فيه ما كانوا يأملون ، فشرعوا في الدراسة والبحث توظيفاً لإمكانات الحاســـوب في تطوير تدريس القراءة ، وحقق بعضهم تقدماً في هذا المجال أشير إلى بعضه في فصل الدراسات السابقة ، وسيتم استعراض بعض التطبيقات والتوجيهات في القسم التالي من هذا الفصل.

مميزات تعليم القراءة بمساعدة الحاسوب:

لاستخدام الحاسوب في تنمية مهارات القراءة عدة مميزات جذبت المشتغلين في مجال تدريس القراءة إليها أملاً في المساعدة في حل بعض مشكلات طرائق التدريس التقليدية.

ومن أسس نجاح أي برنامج تعليمي لتنمية مهارات القراءة ، ضرورة تعامله مع المتعلم وفق قدراتـــه وخصائصـــه الفردية. ويحقق تعليم القراءة بمساعدة الحاسوب للمتعلم تعلماً فردياً ، فهو يـــتعلم مهارات القراءة وفق سرعته لا وفق سرعة زملائه ، و يختار المسار الذي يريد من بين مجمـــوعة متنوعة من المداخل قد لا تتوافر له في التعليم التقليدي ، ويحتفظ بخصوصية عمله حـــيث لا يعلـــم زملاؤه ما أنجزه، وما وقع فيه من أخطاء [1] ، بل أن من مميزات برامج تعليم القراءة الجيدة هي السماح للمتعلم بالخطأ ، والمعاودة دون إحراج أو تهديد من أحد [٢].

كمـــا إنّ إتقان مهارات القراءة يتطلب تدريب الطالب عليها تدريباً عملياً مكثفاً. ويعد المعلم تلك التدريبات ويشرف عليها ، وتستنزف وقته و جهده في عمليات الإعداد و الإشراف والتقويم . أما باســـتخدام بـــرامج الحاسوب، فإنه يستطيع تدريب طلابه تدريباً مستمراً ومتنوعاً ، ووفق تدرج يراعي مستوياتهم، مما يعزز مهاراتهم ، ويثبتها لديهم ، كما يوفر مزيداً من الوقت للمعلم يحتاج إليه في عمليات التوجيه والإشراف [٣] .

---

(١) Curtin, Constance & Shinall, Stanley: Op.Cit.P13.

(٢)Tillman, Gail : Op.Cit.p7 .

(٣) Potter, Rosemary Lee: Op.Cit, p11 .

ومـــن مميزات تعليم القراءة بمساعدة الحاسوب ، استثارة دافعية الطالب لتعلم مهارات القراءة والانشغال بها،وذلك بتزويد البرامج التعليمية عند تصميمها بمثيرات بصرية وصوتية عند عرض المهارات وتقويمها، وتسهم هذه المثيرات في جذب انتباه المتعلم لتلك المهارات وشده إليها[١].

يـــتطلب تنمـــية مهـــارات القراءة وجود مواد قرائية مناسبة لتلك المهارات، و متنوعة بتنوع المهارات ، وربما كان توفير هذه المواد في غرفة الصف لكل طالب من الأمور التي تشق على المعلـــم ، ولكـــن باستخدام إمكانات التخزين الهائلة للحاسوب يمكن تخزين الكثير من المعلومات والنصـــوص والصـــور المتـــنوعة ،والاستعانة بها في تنمية مهارات القراءة الوظيفية ، كما في المعـــاجم ، والموسوعات، والصحف وغيرها من المواد لمساعدة الطالب على التدرب على تلك المهارات [٢] .

وتقدم برامج تعليم القراءة بمساعدة الحاسوب خدمة إدارية للمعلم ،تيسر له رصد تقدم الطلاب، وحصـــر مشكلاتهم التعليمية ، وذلك بتوظيف قدرة الحاسوب الآلية في تصميم عرض المهارات ،وتسجيل مدى تقدمهم نحو إتقان تلك المهارات [٣].

وحتـــى يمكن توظيف تلك المميزات في أي برنامج لتنمية مهارات القراءة ، لابد من مراعاة مواصـــفات تلـــك البـــرامج التعليمـــية و مدى اتساقها مع الأهداف التربوية للمنهج المدرسي ، وانسجامها مع العناصر الأخرى للعملية التعليمية .

تنمية مهارات القراءة بمساعدة الحاسوب:

يرى كلفر(Culver) أن استخدام الحاسوب يعد من أفضل الخيارات المتاحة لتنمية مهارات القـــراءة لـــدى الطلاب، لما يتميز به من مميزات تساعدهم على أداء أنشطتهم التعلمية بقدر من الدقة والفعالية [٤].

وتـــوجد بـــرامج متعددة لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي، يركز معظمها على تقديم نصوص قـــرائية متكاملة من المنهج المقرر أو من خارجه ، ثم تُتبع تلك النصوص بأسئلة فهم من نوع الاختـــيار من متعدد [٥]، أو بأي نوع آخر من الأسئلة.ومنها أسئلة التتمة (Cloze Questions)

---

(١)Ibid, p12 .

(٢) معاوية عبد المجيد : مرجع سابق ، ص ١١٥.

(٣) Culver, Lee C : Improving Reading Speed And Comprehension Of ESL Students With The Computer , ED335960 ,1991,P22.

(٤) Culver, Lee C : Op.Cit,P25.

(٥)Christopher Jones & Sue Fortescue: Op.Cit , p 32 .

obeikandl.com

حيث استخدمها تيلمان(Tillman) لتنمية ست مهارات استيعاب، هي: تحديد الفكرة الأساسية، وتذكر التفاصيل ،والاستدلال،وتتابع التسلسل الزمني، وتحديد علاقات السبب والنتيجة، التمييز بين الحقيقة والرأي [١].

واستخدمت برامج الحاسوب لتنمية مهارة تعرف معاني المفردات اللغوية لدى الطلاب بعرض نصوص ثم تتبعها أسئلة لمفردات باستعمال أسئلة من نوع الاختيار من متعدد ، أو بالاستعانة بالألعاب التعليمية لتنمية الترادف والتضاد مثل لعبة الكلمات المتقاطعة ،أو الألغاز بمصاحبة الصور والأصوات [٢].

كما تم توظيف الوسائط المتعددة من تسجيل صوت ومتعرّف صوتي آلي في تنمية مهارات القراءة الجهرية. وفي هذه البرامج، يمكن للمتعلم الاستعانة بالحاسوب لقراءة النصوص جهرا . وفي إحدى الدراسات، استخدم برنامج يحتوي على متعرّف صوتي على الكلمات لمجموعة من القصص ،ويتيح البرنامج إمكانية النطق الآلي عند النبر عليها [٣].

أما مهارات القراءة الوظيفية، فقد حاولت بعض البرامج الحاسوب تنمية بعضها، فبجانب مهارات استيعاب النصوص القرائية التي تدخل ضمن مهاراتها ، فقد أعد الباحثان سمبسون وسمبسون (Simpson&simpson) برنامجا لتنمية مهارة القراءة السريعة للحصول على المعلومات،مثل: مهارتي القراءة الفاحصة(Scanning)،والقراءة الخاطفة (Skimming)[٤].

ولتنمية مهارة استيعاب المواد القرائية المتعلقة بالحياة اليومية، استخدمت إحدى الدراسات برنامجاً لقراءة بيانات فواتير الشراء المختلفة[٥] . كما استهدف برنامج آخر مهارات القراءة الوظيفية المتعلقة بالمفردات، والعبارات المستخدمة عادة في الوظائف، والعمل ،و البيئة الاجتماعية [٦] .

وتتيح إمكانات الحاسوب فرصا جيدة لتنمية مهارات القراءة الوظيفية المختلفة ، مثل دقته في تحديد زمن القراءة عند التدرب على القراءة السريعة.وتفيد تقنيات المسح الضوئي(Scanner)، والصوت والصور والرسوم المتحركة في إعداد برامج لتنمية استيعاب المواد القرائية ذات الصلة

---

(١)Tillman, Gail : Op.Cit , p12 .

(٢)Robert V.Bullough,Srlamond F.Beatty :Classroom Applications Of Microcomputers, Macmillan Publishing Company , New York, 1991,P3 .

(٣) Farmer ,Mary E. & Raymond klein & Susan E.Bryson : Op.Cit ,P50 ,

(٤)Simpson, Mark W. & Simpson, Sheila Bolduc : Op.Cit ,p 50-60.

(٥) Greenberg,Joanne Cecelia : Op.Cit,P2

(٦) St.Peter,Susan Marie Op.Cit,P1.

بالقراءة الوظيفية والتدرب عليها مثل: استخدام الفهارس،وقائمة المحتويات،والصور، والجداول ، والرسوم البيانية، وفهارس الأعلام والأمكنة، والخرائط. وتستخدم الألعاب التعليمية –كذلك– عند تـــدريب الأطفال في المرحلة الابتدائية على استخدام الإشارات والعلامات المتعلقة بمرافق الحياة اليومية (Signs).

كمـــا يمكن الاستعانة بما تحتويه شبكة المعلومات الدولية (Internet)، أو البرامج الجاهزة في الأقـــراص المضغوطة (Cd-rom) من مواد إلكترونية مثل الكتب ،والموسوعات، والصحف ، ومواقـــع البحث عن المعلومات في الشبكة إلى التدرب على مهارات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

مواصفات برامج تنمية مهارات القراءة بمساعدة الحاسوب :

يُعـــرف البـــرنامج المحوســـب بأنه"مجموعة متتابعة من التعليمات تكتب ضمن لغة برمجة معينة، ويؤدي تنفيذها على الحاسب إلى إنجاز عمل ما أو الحصول على نتيجة ما" [١].

ويمـــثل البـــرنامج التعليمـــي المحوسب قلب التدريس بمساعدة الحاسوب، ولا قيمة ذات شأن للحاســـوب دون البرنامج، فالبحث عن البرنامج الجيد ينبغي أن يسبق البحث عن الجهاز . ولابد لأي بـــرنامج تعليمـــي فعال من مواصفات عامة يتصف بها ، ومواصفات خاصة أخرى تعتني بنوعـــية و هذا البرنامج وتوجهه . وتضمن تلك المواصفات قدراً كبيراً من الكفاءة والفعالية لأي برنامج لتنمية مهارات القراءة يتصف بها .

ويســـتعرض عبدالله المناعي[٢] مواصفات عامة ينبغي توافرها في أي برنامج تعليمي، بما فيها برامج تدريس مهارات القراءة، وتتلخص هذه المواصفات فيما يلي :

١- تحديد أهداف البرنامج بدقة، وصياغتها بوضوح،وعرضها في بداية البرنامج.

٢- ملاءمـــة محـــتوى المادة العلمية في البرنامج مع مستوى الطلاب العلمي،وخلفيتهم الثقافية العامة .

٣- تـــنوع المادة العلمية وكفايتها ، وتسلسلها ،و تدرجها وفق معايير الانتقال من السهل إلى الصعب في عرض المهارات والتدريب عليها.

---

(١) عبدالله عثمان المغيرة : مرجع سابق، ص ٥.

(٢) عبدالله سالم المناعي : مرجع سابق ،ص ٤٤٠.

٤- إتاحـــة الفرصة للطالب للتفاعل مع محتويات البرنامج من مادة علمية، وأمثلة ،وتدريبات بطـــريقة تمنحه بعض الحرية في التحكم باستدعاء المادة العلمية أو التدريبات التي يرغب فيها.

٥- تـــزويد الطالـــب بتغذية راجعة بعد استجاباته الصحيحة أوالخاطئة ، وتحديد مستواه في المهارة ، وتوفير الإرشاد المناسب له .

٦- الاهـــتمام بحســـن تصـــميم البرنامج من حيث الإطار العام ، والخطوط المستخدمة فيه ، وجودة الصور وتنوعها ، وتنوع الألوان ، واختلاف الأصوات.

٧- تـــزويد البـــرنامج باختـــبار تقويمـــي بعد نهاية كل جزء لتحديد مستوى الطالب في أداء المهـــارات، وتكـــون أســـئلته ذلك مختلفة عن الأمثلة التي استخدمت أثناء عرض المادة العلمية.

وبالإضـــافة لتلك المواصفات العامة للبرامج التعليمية ، فلقد اقترح المشتغلون بتدريس القراءة ومهاراتها مواصفات خاصة لبرامج القراءة بمساعدة الحاسوب ، رغبة في تعزيز فعاليتها ،وبيان خصوصـــيتها ، ودفـــع المعلمـــين إلـــى تجنب استخدام البرامج التجارية التي تفتقر للمواصفات التربوية،ولا تراعي أهداف المنهج المدرسي.

وقـــد اقترح ستريكلاند وزميلاه(Strickland&Others) مواصفات للبرامج المستخدمة في تعليم القراءة بمساعدة الحاسوب، تلخصت فيما يلي[1]:

-الاهتمام بالمعنى لتيسير الاستيعاب القرائي :

-استخدام نصوص قرائية متكاملة المعنى .

-استخدام مفردات في جمل ذات معنى.

-تطبيق المهارات المحددة في سياقات ذات معنى .

-ضرورة معرفة الهدف من أداء التدريبات .

-إتاحة الفرصة للطالب للتفكير في التدريبات، وتعرّف الهدف منها .

-إتاحة الفرصة للطالب لتقويم نفسه بنفسه،وتعرّف نقاط قوته و نقاط ضعفه .

-تدعيم معرفة الطالب ببناء النصوص القرائية .

-التنويع في المحتوى بين النصوص القصصية والاكتشافية .

([1]) Strickland,Dorothy S ; Feeley ,Joan T;Wepner,Shelley B : Using Computers In The Teaching Of Reading , New York ,Teachers College Press , , 1987 ,P9-15 .

obeikandi.com

-إتاحة الفرصة للطالب للتناول الإبداعي للنصوص .
-الاستعانة بمواد قرائية من مختلف المجالات .
-تنويع النصوص بين مجالات علمية واجتماعية وغيرها.
-مشاركة البرنامج المحوسب مع الكتاب التقليدي و مصادر الأخرى للمعرفة .
-إتاحة الفرصة للطالب أن يمارس بعض فنون الأخرى للغة ضمن البرنامج القرائي .

وعلى الرغم من توفير كل متطلبات نجاح برامج تدريس القراءة ، فإنها ليست الحل الكافي الشافي لجميع مشكلات تدريس القراءة، وإن استخدام الحاسوب لا يستهدف إلغاء الكتاب المدرسي، أو تغافل الدور الحيوي للمعلم في تنمية مهارات القراءة ، ولكن هي عملية تغيير في طبيعة النظام التعليمي ، بعد أن كان النظام التقليدي يعلو من شأن المعلم والكتاب المدرسي دون الطالب ، ولكن جاء استخدام الحاسوب في التعليم ليحمل الطالب مسئوليات عن تعلمه ، مستعيناً بمصادر المعرفة المتعددة تحت إشراف معلمه .

كما أن تعليم القراءة بمساعدة الحاسوب لا يعني تحمل البرنامج التعليمي المحوسب وحده مسئولية تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب ، بل تشير دراسات ذات علاقة إلى أنهم يحرزون نتائج أفضل إذا عملوا على الحاسوب برعاية المعلم و تحت قيادته و توجيهاته[1] ، لذلك ينبغي على المعلم أن يعد بعض النشاطات القرائية التي لا تعتمد على الحاسوب في تقديمها ، بقصد توفير فرص للتفاعل الإنساني بين الطلاب ، وتعويدهم التعامل مع المواد القرائية على طبيعتها الورقية في الصف أو المكتبة.

تجربة مملكة البحرين في استخدام الحاسوب في التعليم:

شاع الاتجاه إلى استخدام الحاسوب في العملية التعليمية/التعلمية في الدول الغربية خلال العقدين الماضيين ، وبانت آثاره في التعليم في غير موقع.و شجع هذا الأمر وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين على مسايرة ذلك الاتجاه بإدخال الحاسوب في نظامها التعليمي،ضمن توجه تلك الوزارة لتحديث التعليم بالمملكة. وقد شرعت في أولى خطواتها العملية بتشكيل لجنة في أبريل عام ١٩٨٤م لإدخال الحاسوب في مناهج التعليم الثانوي،استهدفت ما يلي[٢]:

([1])Krauthamer, Helene. How Can We Assess Computer-Assisted Reading and Writing Instruction? ED 452493. 2000,p 4.

([٢])وزارة التربية والتعليم : تطور التعليم في دولة البحرين ،البحرين، قسم التوثيق التربوي، ، ١٩٩٦، ص ٢١٠.

-التعـــريف بالحاســـوب فـــي المدرســـة الثانوية عن طريق تقديم تصور عن ماهية الحاسوب وخصائصه وإمكانية الاستفادة منه في المجالات الشخصية والمدرسية .

-اســـتخدام الحاسوب كأداة مساعدة في التعليم ، سواء للمدرس أو للطالب، مع التأكيد على الدور الإيجابي للمدرس في الصف ، بحيث يكون نتاج ذلك توفير جهد المدرس ، وتمكينه من التركيز على الجوانب التربوية.

-تنمية مهارات التفكير النقدي والقدرات التحليلية عند الطلاب وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس .

وقـــد بـــدأت وزارة التربية والتعليم في تدريس الحاسوب بوصفها مادة دراسية في مطلع العام الدراســـي ١٩٨٥/١٩٨٦م فـــي ثـــلاث مدارس ثانوية تجارية بعد إعداد مختبرات خاصة لهذا الغرض، وتوسعت التجربة في العامين التاليين لتشمل مسارات التعليم الثانوي الأخرى في(١٥) مدرســـة ثانوية . وفي العام الدراسي ١٩٩١/١٩٩٢ تم تعميم تدريس مادة الحاسوب على جميع المـــدارس الـــثانوية بمملكة البحرين[١]. كما قررت الوزارة تدريس مادة الحاسوب بوصفها مادة اختيارية في المرحلة الإعدادية ضمن المجالات العملية الاختيارية تمهيداً لتدريسها كمادة أساسية في المستقبل.

وقـــد اعـــتمدت وزارة التربية والتعليم مشروعاً لإدخال شبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في المـــدارس الثانوية منذ عام ١٩٩٧، بهدف الإسهام في "إحداث تطور جذري في التعليم يعتمد علـــى محاكـــاة الأوضـــاع الطبيعـــية فـــي الحياة وحل المشكلات الواقعية عبر ما تتيحه تقنية المعلومات من إمكانات في هذا المجال " [٢].

وفـــي مـــوازاة ذلـــك ، بادرت وزارة التربية والتعليم بإقامة دورات تدريبية تطوعية للمعلمين شملت ثقافة الحاسوب ، ومجالات إدخال الحاسوب في العملية التعليمية/التعلمية ، و تأمل الوزارة أن تستكمل تدريب جميع معلميها للإفادة من استخدام الحاسوب في التعليم وإدارته[٣] .

([1]) مريم السليطي : المشروعات التربوية الرائدة في دولة البحرين خلال عشر سنوات ، البحرين ،وزارة التربية و التعليم ، ، ١٩٩٣، ص ٢٦.

([2]) وزارة التربية والتعليم : تطور التعليم في مملكة البحرين، البحرين ،مركز المعلومات والتوثيق ، ، ٢٠٠١، ص ١١٨.

([3]) مريم السليطي و نوال عبدالغني : مرجع سابق ، ص ٢١٦.

obeikandl.com

أمـــا في مجال التعليم بمساعدة الحاسوب، فإن التجربة غير واضحة المعالم، وإنها تعتمد على الـــتجارب المحـــدودة في المدارس الثانوية وفقاً للإمكانات الفردية للمعلمين فيها، على الرغم من تأكـــيد المشـــروع في وثيقته الأساسية على استخدام الحاسوب في التعليمية/التعلمية " وتأمل أن تســـهم اســـتخدامات هذا الجهاز مستقبلاً في مساعدة المعلم في عملية التدريس ، وذلك من حيث تقديم برامج متنوعة و مختلفة تتناسب مع حاجات وقدرات كل طالب إلى جانب مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ ورعاية الموهوبين " [١] .

وقـــد عُرضت بعض تجارب المدارس الثانوية في مجال التعليم بمساعدة الحاسوب في المؤتمر الســـنوي السادس عشر لوزارة التربية والتعليم حول " تقنية المعلومات والاتصال: مدخل لتيسير التعلم "[٢]، يمكن استعراض أبرزها في الآتي :

- مشروع برنامج GLOBE العالمي للتعلم و الملاحظات من أجل إفادة البيئة .

واســـتهدف توظـــيف التكنولوجـــيا الحديثة في تكوين منتدى للطلبة للاتصال بأقرانهم من مختلف دول العالم لمناقشة قضايا البيئة .

- تجربة "مجموعة العمران الحوارية" .

اســـتهدفت هذه التجربة تأسيس منتدى للحوار ينمي مهارات الحوار والتعبير لدى الطلبة. وقد نوقشت بعض القضايا الثقافية و الاجتماعية التي تضمنتها بعض موضوعات كتب اللغة العربية المقررة على الطلاب.

- المدرسة الإلكترونية : توظيف الإنترنت في العملية التعليمية للغة الإنجليزية.

واســـتهدفت رفـــع مســـتوى تحصيل الطالبات في مهارات اللغة الإنجليزية في مقرر اللغة الإنجليـــزية (انج ١٠٢) .و قد أثبتت التجربة تفوق المجموعة التجريبية في مهارات اللغة الإنجليـــزية ، وانخفـــاض نسبة القلق لديهن بدرجة كبيرة .كما أعربت المجموعة بالإجماع تفضيلها استخدام الحاسوب في التعليم.

وتعد هذه التجربة من أفضل التجارب التي عرضت في المؤتمر المذكور من حيث الضبط العلمي التجريبي .

([١]) مريم السليطي : مرجع سابق، ص ٢٨.

([2]) وزارة التربية والتعليم : تقنيات المعلومات والاتصال: مدخل لتيسير التعلم ، المؤتمر السنوي السادس عشر ، البحرين، ٤-٥ فبراير ، ٢٠٠٢ .

- توظيف الحاسوب و الإنترنت في تدريس مقرر حيا ٣١٥.

استهدفت التجربة تعزيز التعلم الذاتي لموضوعات من الشبكة الدولية للمعلومات ذات علاقة بموضوعات مقرر (حيا ٣١٥) ، من خلال قيام الطالبات بتلخيص تلك الموضوعات وتقويمها. وقد أعربت الطالبات عن استفادتهن العلمية من هذه التجربة .

يلاحظ أن تلك التجارب تشكل محاولات تطوعية محدودة لم تقم بموجب خطة وزارية واضحة المعالم لإدخال التعليم بمساعدة الحاسوب بوصفه جزءاً من معالم تحديث التعليم، كما أن تلك التجارب لم تتكامل مع أهداف المقررات الدراسية ومحتواها، حيث إنّ بعضها اتصف بالعمومية مثل منتديات الحوار. ومع ذلك فقد تخطت المدارس " حاجز الرهبة من استخدام التقنيات الحديثة، وبدأت في التعامل معها باعتبارها جزءا من العملية التعليمية "[1] .

وقد سعت وزارة التربية والتعليم إلى تقويم تجربة البحرين في التعليم بمساعدة الحاسوب،حيث أجرت دراسة شاملة توصلت إلى نتائج منها[2] :

- اقتصار الجهود الرسمية في توظيف الحاسوب في العملية التعليمية على المرحلة الثانوية دون المراحل التعليمية الأخرى.
- افتقار وثائق المقررات الدراسية لتوجيهات واضحة عن كيفية توظيف الحاسوب في تلك المقررات الدراسية .
- محدودية توظيف الحاسوب في التعليم إلا من خلال تجارب فردية، وقصور في استخدام الإنترنت بشكل رسمي ومنظم.
- اقتصار استخدام المختبرات في المدارس الثانوية على تدريس مقررات ثقافة الحاسوب, ولا تتاح الفرص المنظمة لاستخدامها في التعليم بمساعدة الحاسوب وتطوير البرمجيات.
- محدودية الأجهزة و الشبكات المتصلة بالإنترنت، مما يحد من الاستعمال الفعال للإنترنت في التعليم .
- قلة عدد البرمجيات التعليمية في المدارس، وعدم وجود آليات واضحة لاستحواذ هذه البرمجيات ،و نشرها في المدارس.

([1]) وزارة التربية والتعليم : تقنيات المعلومات والاتصال: مدخل لتيسير التعلم ، مرجع سابق، ص ١.

([2]) محمد مندورة و فؤاد دهلوي : توظيفات الحاسوب و الإنترنت في العملية التعليمية في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، البحرين ،وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠١، ص ٢٤٥-٢٤٦.

ومـــن استعراض تجربة مملكة البحرين، يتضح أن هدف إدخال التعليم بمساعدة الحاسوب في مقررات اللغة العربية -وبقية المقررات الدراسية الأخرى- لم يتحقق بصورة مرضية كما تحقق هـــدف إدخـــال ثقافـــة الحاســـوب بوصفها مادة دراسية في جميع المدارس الثانوية ، وأن هذا المشـــروع يحتاج إلى خطة وطنية تعليمية لمستقبل التعليم في البلاد ، تذلل الصعوبات التي تحد مـــن إدخـــال الفكر المعلوماتي في التعليم ، وتزيد من الإنفاق على البحث العلمي لتطوير أنظمة توظيف المعلوماتية في مجال التعليم.

ولا تبعد تجربة مملكة البحرين في هذا المجال عن كثيرٍ من تجارب الدول الأخرى في إدخال التعليم بمساعدة الحاسوب في نظامها التعليمي، بل إنّ قلة من الدول في العالم لها تجربة متكاملة فـــي هذا المجال ،على الرغم من مرور نحو نصف قرن من أولى تجارب استخدام الحاسوب في التعليم المدرسي[١].

([١]) فاطمة محمد البلوشي : الحاسوب داخل الصف الدراسي، المؤتمر التربوي السنوي العاشر (استخدام الحاسوب في التعليم) ، البحرين ،وزارة التربية و التعليم ، ، ١٩٩٤ ، ص ٥.

openkandl.com